

كتاب

السعادة الأبدية

في قصائد وأناشيد السادة الشاذلية

وبها قصة عبد الله بن المبارك مع عجوز قابلها بطريقه إلى الحج

وقصة اليتيم مع النبي صلى الله عليه وسلم

جمع وترتيب العبد الفقير إلى ربه الكريم

عمر حسن خلوصي

الناشر

مكتبة الجمهورية العربية

لصاحبها: عبد الفتاح عبد الحميد مراد

شارع الصنادقية بالأزهر بمصر

المطبعة اليوسفية ٢ شارع دار الكتب ت ٩٠٤٣٧٧



في قصائد وأناشيد السادة الشاذلية

وبها قصة عبد الله بن المبارك مع عجوز قابلها بطريقه إلى الحج
وقصة اليتيم مع النبي صلى الله عليه وسلم

جمع وترتيب العبد الفقير إلى ربه الكريم

عمر حسن خلوصي

الناشر
مكتبة الجمهورية العربية
لصاحبها: عبد الفتاح عبد الحميد مراد
شارع الصنادقية بالأزهر بمصر

المطبعة اليوسفية ٢ شارع دار الكتب ت ٩٠٤٣٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين ومن يهتدى بهديهم إلى يوم الدين (وبعد) فهذا كتاب السعادة الأبدية فى قصائد وأناشيد السادة الشاذلية ، قد جمعته على جملة كتب قديمة معدومة الوجود ولما رأينا الإقبال على هذا الكتاب شديداً وموضع استحسان الإخوان قمنا بطبعه لنقدمه إلى حضرات القراء وهو يشمل عدة زيادات فى تواشيح رمضان واستغاثات وقصائد لم يسبق لها نظير هذا ونرجو أن نكون قد قمنا ببعض الواجب نحو الإخوان ، ونسأل الله المولى أن يوفقنا جميعا إلى خدمة العلم فى وطننا المحبوب (قصيدة وعظية)

تبارك من تعالى فى علاه ... يقول لعبده اطلبنى تجدنى
أنا الجبار خلاق البرايا ... أنا الديان فاطلبنى تجدنى
أنا الحنان أرزق كل حى ... أنا القهار فاطلبنى تجدنى
أنا الرب الخبير بكل عهد ... أنا المعروف فاطلبنى تجدنى
أنا الهادى فليس مثلى ... لدفع الهم فاطلبنى تجدنى
أنا المعطى الجزيل مع العطايا ... أنا الوهاب فاطلبنى تجدنى
أنا بانى السماء بلا عماد ... وداحى الأرض فاطلبنى تجدنى
أنا الرب المصور كل شىء ... أنا التواب فاطلبنى تجدنى
أنا الباقى إذا أفنيت خلقى ... أنا الخلاق فاطلبنى تجدنى
أنا القاضى ولا قاضى سواى ... ليوم الفصل فاطلبنى تجدنى
أنا الركن الوثيق لكل عبد ... أنا ملجأك فاطلبنى تجدنى
أنا التواب بالنعمى عليك ... أنا مولاك فاطلبنى تجدنى
أنا الله الحكيم أنا الستار ... على العاصين فاطلبنى تجدنى
أنا كفيل الأرامل واليتامى ... أنا المقصود فاطلبنى تجدنى
أنا الله العليم بكل شىء ... أنا المعبود فاطلبنى تجدنى
أنا الله العظيم وما سواى ... أنا الرحمن فاطلبنى تجدنى
أنا الله الصبور على عبادى ... أنا القدوس فاطلبنى تجدنى
أنا الله السميع لمن دعانى ... أجيب العبد فاطلبنى تجدنى
تجدنى فى سجودك حين تدعو ... قريباً منك فاطلبنى تجدنى

تجدنى فوق عرشى ليس يخفى ‏ على السر فاطلبنى تجدنى
تجدنى فى الشدائد إذ تنادى ‏ لدفع الكرب فاطلبنى تجدنى
إذا المظلوم قال أريد حقى ‏ أقول صدقت فاطلبنى تجدنى
ألم أرشدك بالزابور دينا ‏ وبالآيات فاطلبنى تجدنى
ألم أحفظك بالزابور عبدى ‏ ألم أهديك فاطلبنى تجدنى
ألم أنظر إليك وأنت عاصى ‏ ألم أسترك فاطلبنى تجدنى
ألم أنظرك فى بر وبحر ‏ ألم أحرسك فاطلبنى تجدنى
ألم أنجيك من كل المساوى ‏ ألم أكفيك فاطلبنى تجدنى
ألم أعطيك من خيرى ومالى ‏ ألم أغنيك فاطلبنى تجدنى
ألم أنهاك عن عصيان أمرى ‏ ألم أنجيك فاطلبنى تجدنى
ألم تعلم بأنى منك أدنى ‏ من الغوثين فاطلبنى تجدنى
ألم أنظرك فى ظلم الدجى ‏ ألم أمنحك فاطلبنى تجدنى
ألم أشفيك يا عبدى سريعاً ‏ ألم أرحمك فاطلبنى تجدنى
أنا المقصود من يقصد سوائى ‏ كثير العفو فاطلبنى تجدنى
فلا تقطع معاملتى فإنى ‏ عظيم الشأن فاطلبنى تجدنى

﴿ قصيدة وعظية لأحد الأفاضل ﴾

من رام أن يأخذ الأشياء بقوته ‏ يفوته القصد تحقيقاً مع التعب
فاقنع برزقك إن الرزق منقسم ‏ يأتى إليك من الرزق بالسبب
يا طالب الرزق فى الدنيا بقوته ‏ تدور من بلد فيها إلى بلد
أتعبت نفسك فيما لست تدركه ‏ وضاع عمرك فى لهو وفى نكد
لو طرت بين السماء والأرض مجتهد ‏ لتجمع المال غير الرزق لم تجد
اقصر عناك فإن الرزق منقسم ‏ يأتى إليك ولو فى جبهة الأسد
لا تعجلن فليس الرزق بالمعجل ‏ الرزق فى اللوح مكتوب مع الأجل
فلو صبرنا لكان الرزق يطلبنا ‏ لكنه خلق الإنسان من عجل

﴿ قصيدة للعلامة الشيخ محمد عليش رضى الله عنه ﴾

الزم باب الرب واترك كل دون ‏ واسأله السلامة من دار الفتون
لا يضيق صدرك فالحادث يهون ‏ الله المقدر والعالم بالشؤون
لا تكثر همك ما قدر يكون

الذى لغيرك لا يصل إليك — والذى قسم لك حاصل لديك.
فاشتغل بربك والذى عليك — من فرض الحقيقة والشرع المصون.
لا تكثر همك ما قدر يكون

نحن والخلائق كلنا عبيد — والإله فينا يفعل ما يريد.
همك واهتمامك ويحك لا يفيد — القضاء تحتم فالزم السكون.
لا تكثر همك ما قدر يكون

مكرك واختيارك دعهما وراك — والتدبير أيضاً وأشهد أن من يراك.
مولانا المهيمن أنه يراك — فوض له أمورك وأحسن فى الظنون.
لا تكثر همك ما قدر يكون

قد ضمن تعالى للرزق البيام — فى كتاب منز نوراً للأنام.
الرضا فريضة والسخط حرام — والقنوع راحة والطمع جنون.
لا تكثر همك ما قدر يكون

اللهم اتحف سيد الأنام — بالصلاة تترى مع أزكى السلام.
والأصحاب أيضاً والآل الكرام — من فازوا لربه بالفخر المصون
لا تكثر همك ما قدر يكون

(غيره)

ياساقى القوم من شذاه — الكل لما سقيت تاهو — تاهوا بالمسكر فيك غابوا
صرحوا بالهوى وفاهوا — ياعازلى خلينى وما مربى — فلست تدرى الشراب ماهو
ماحتسى الكاس واجتلا — إلا محب قد اصطفاه — قم فاجتلى خمرة العلا
فى صفوة الكاس إذا اجلاه — واسمع إذا غنت المثانى — تقول يا هو لبيك يا هو
يا قلت للقلب أين حى — إلا وقال الضمير ها هو — أحببت مولى إذا تجلى
يقتبس البدن من سناه — ولا أسميه غير أنى — إن غلب الشوق قلت ياه.

(غيره)

أنتم فروضى ونفلى — انتم حديثى وشغلى — يا قبلتى فى صلاتى
إذا وقفت أصلى — جمالكم نصب عينى — إليه وجهت كلى
وسركم فى ضميرى — والقلب طول التجلى — آنست فى الحى ناراً
ليلا فبشرت أهلى — قلت امكثوا فلعلى — أجد هداى لعلى
دنوت منها فكانت — نار المكلم قبلى — نوديت منها كفاحاً

ودوا ليالى وصلى حتى إذا ما تدانى الميقات فى جمع شملى
صارت جبالى دكاً من هيبة المتجلى
ولا سر خفى يدريه من كان مثلى
وصرت موسى زمانى مذ صار بعضى كلى
فالموت فيه حياتى وفى حياتى كلى
أنا الفقير المعنى رقوا لحالى وذلى

(غيره)

إليكم تذل النفس وهى عزيزة وليست تذل النفس إلا لمن تهوى
فلا تحوجوها للسؤال لغيركم وتسأل من يسوى ومن لم يكن يسوى
وإن كنت قد أذنبت ذنباً فإنى أتيتكموا مستغفراً أرتجى العفو
فقالوا عفى الرحمن عن كل ما مضى وخلوا بساط الهجر من بيننا يطوى
إذا لم أجد صبراً رجعت إلى الشقوى وناديت فى جنح الليل يا كاشف البلوى
على الباب عبد من عبيدك واقف كثير الخطايا يرتجى منكم العفوا
فأنزل عليه الصبر يا من تفضله على قوم موسى أنزل المن والسلوى

(غيره)

فما لذة العيش إلا فى صحبة الفقراء هم السلاطين والسادات والأمرا
فاصحبهم وتأدب فى مجالسهم وخل حظك مهما قدومك وردا
واستغنم الوقت واحضر دائماً معهم واعلم بأن الرضا يختص من حضرا
ولازم الصمت إلا أن سئلت فقل لا علم عندى وكن بالجهل مستترا
ولا ترى العيب إلا فيك معتقدا عيبا بدا ظاهراً لكنه استترا
وحط رأسك واستغفر بلا سبب وقم على قدم الإنصاف معتذرا
وإن بدا منك عيب فاعترف وأقم وجه اعتذارك عما منك جرى
وهم بالفضل أولى وهو شيمتهم فلا تخف دركا منهم ولا ضررا
وبالعطايا على الإخوان جد أبدا لا تنس فرد أو غض الطرف إن عثرا
راقب الشيخ أحواله فعسى يرى عليك من استحسانه أثرا
قدم الخير وانهض عند خدمته عساه يرضى وحاذ أن تكن ضجرا

في رضاه رضا الباري وطاعته يرضي وكن من تركها حذرا
واعلم بأن طريق القوم دراسة وحال من يدعها اليوم كيف ترا
متى أراهم وآتى إلى رؤيتهم أو تسمع الأذن عني منهموا خبرا
من ولى وأن لمثلى أن يراجبهم على موارد لم آلف بها كدرا
أحبهم وأداريهم وأوثرهم بمهجتى خصوصاً منهموا نفرا
قوم كرام السجايا حينما جلسوا ترى مكانهم من طيبهم عطرا
يهدى التصوف ومن أخلاقهم طرفا حسن التآليف منهم راقنى نظرا
هم أهلى وأحبابى الذين هم ممن يجرى ذيول العز مفتخر
لا زال شملى بهم فى الله مجتمعاً وذنبنا فيه مغفوراً ومغتفرا
ثم الصلاة على المختار سيدنا من فى الورى من أوفى ومن نظرا

(قصيدة فى الغزل فى النبى ﷺ)

والله ما أسبى العقول وأفتنا إلا جمال محمد لما دنا
قمر إذا كشف اللثام رأيته أبهى من البدر المنير وأحسنا
شبهته بالبدر قال ظلمتنى يا واصفى بالله ظلماً بينا
وتعلقت وحش الفلا بمحمد والضب قال له يا تهامى أجيرنا
واخضر فى كفيه غصن يابس والنور يشلع يا آل طيبة من منى
هذا الذى نال الجليل بنفسه ما ثم أبهى من جمال نبينا
هذا الذى فى ليلة الإسرا به جاء الأمين له وقال فسر بنا
يدعوك مولانا العظيم لحضرته لتشاهد المعبود يا كل المنى
لما سرى فوق البرق لربه قالت له الأملاك سر قدامنا
ما زال يرقى والملوك تزفه حتى رقى السبع الطباق نبينا
وإذا به فى حضرة صمدية سمع النداء مرحباً بحبيبنا
دس يا محمد البساط ولا تخف أنت الحبيب وأنت أكرم من دنا
دس البساط فكالت وجناته عرقاً وأكثره حباً من ربنا
بلغ المنى فى حضرة قدسه ما مثله فى الأنبياء بلغ المنى
سمع النداء من ربه بتلذذ وتبسط وتقدم نلت الهنا
إن كان آدم للخلائق أولا حيا أنت يامختار أول خلقنا

أو كان نوح من قبل قادسفينة ... ها أنت هادي فى سفينة علينا
أو كان إبراهيم قد أعطى خله ... ها أنت يا مختار صرت حبيبنا
أو كان إبراهيم كسى حلل الرضا ... ها أنت يا مختار تكنى نورنا
أو كان يوسف بالجمال منحته ... ها أنت يا مختار أجمل خليقنا
أو كان صالح قبل أعطى ناقة ... ها أنت يا مختار نلت براقنا
أو كان داود الحديد أطاعه ... ها أنت يا هادى أطاعك خلقنا
أو كان ناجاك الكليم مخاطبا ... ها أنت يا مختار صرت كليمنا
أو كان عيسى قد رقى درج السما ... ها أنت يا مختار دست بساطنا
ثم الصلاة على النبى وآله ... ما لاح نجم فى سماء إلهنا

(غيره)

يا من يرانى ولا أراه ... أنظر بعين الرضا لحالى
وارحم بعفوك ذلى وحالى ... وكن لى عونا عند السؤال
فإنى عبد حملى ثقيل ... ولى ذنوب مثل الرمال
فأنت ربى عفوك جليل ... تعفو وتستر قبيح الفعال
فاغفر لى ذنوبى واستر عيوبى ... واكشف كروبى وارأف بحالى
وامنن علينا بالقرب يامن ... هو قريب مولى الموالى
واكشف حجاب الأغرار عنا ... حتى نشاهد نور الجمال
وزدنى علما ربى وحلما ... وأحسن ختامى عند ارتحالى
والطف بعبدك فى كل هول ... فضلا ومنا ياذا الجلال
ثم الصلاة على نبينا ... طه الممجد بدر الجمال

(غيره)

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى ... تجرد عرياناً ولو كان كاسيا
فخير لباس المرء طاعة ربه ... ولا خير فيمن كان لله عاصيا
فلو كانت الدنيا تدوم لأهلها ... لكان رسول الله حياً باقيا
ولكنها تفنى ويفنى نعيمها ... وتبقى المعاصى والذنوب كما هى
سقونى وقالوا مت غراماً بحبنا ... إذا شئت أن تحيا وتحظى بحبنا
فموت الفتى بالحب راحة قلبه ... إذا مات من جر الصبابة والعنا
فكم من فتى أضحى وكم من متيم ... وكم من قتيل فى الغرام بحبنا

فإن كنت فى دعوى المحبة صادقاً تجرد وأقم وانهض إلى باب عزنا
وقف سحراً واخضع وكن متذللا وقبل أن ترى أعتابنا تبلغ المنى
فذاك ديننا يحى به كل ميت وإذا ريقنا يشفى العليل من الضنا
فيا لائمى فى الحب دعنى فإننى جعلت لمن أهواه قلبى مسكنا
وأصبحت من وجدى وشوقى ولوعتى أعالل قلبى بالمسرة والهنا
ومطلق دمعى ومرسل فوق وجنتى وتم بأسرارى وباح وأعلنا
وأصبح من فوق الخدود مسلسلا وأمسى حديثى فى الغرام ممتعنا
فمحبوب قلبى قد تجلا جماله على طول قلبى حين لبيت معلنا
فطاب سماعى عند طيب خطابه وزال العنا عنى وأصبحت آمنا

(غيره)

صفت أوقاتنا لما وردنا ذلك المعنى وبتنا فى حى ليلى
وبالمطلوب قد فزنا ومن نهوى لنا ساق بالأرواح قد جدنا
شربنا كاناصرفاو بالمشروب قدطبنا وهممنا من تصادفنا بالمحبوب قدهمنا
فساقى الحى كم أحيا بكاسات ولم أفنى وكم فى الراح راحات
لصب مغرم مضنى فما أحلى ليلات قطفناها ومن اهوى
حفظنا عهد من نهوى وبالأسرار ما بحنا وقد شاهدت من ليلى
معانى جنسنا الإنسى فمن هام بمعنا هلا فلا عار إذا غنى
وغنى لى منى قلبى وغنيت كما غنا وكنا حيثما كنا
وكانوا حيثما كنا فإن عنا فكن معنا وإلا فاترك المعنى
فقد زال العنا عنا فيا قلبى لك البشرى

(غيره)

ا من بالوفى قد عودنى بحق جمالكم لا تهجرونى
ا وذلى فى هواكم واعدونى بالوصال وما وصلونى
وا واجبروا بالوصل كسرى وعن أبوابكم لا تبعدونى
سكنتم فى سويد القلب منى وبالحسن البديع ملكتمونى
وصرت كعامر مجنون ليلى وزاد منى الغرام بكم جنونى
متى يا نور قلبى ثم روحى تقر بطيب وصلكموا عيونى
أسرتم فى محبتكم فؤادى وأطلقتم دموعى من جفونى
فباح الدمع من وجدى غراماً ولم أنطلق بما واعدتمونى

أو رام عوازلى منى سلوا فقلت دعوا سلوى واعذرونى
بنا الصب المتيم فى هواهم وقلبى من جفاهم فى شجون

(غيره)

وقفت بباب حبهم سحيرا أنادى يالقــوى انجدونى
وبال عشيرتى إن مت وجداً فمن ماء المدامع غسلونى
وإن جردتمونى من ثيابى ففى اثواب سقمى كفنونى
وقالوا مغرم مات وجــداً إذا عطفوا على وواصلونى

(غيره)

بشرى لنا زال العنا وافى الهنـا والدهر أنجز وعـده
والبشر أضحى معلنا يانفس طيبى باللقا يا نفس قرى أعينا
هذا مديح المصطفى أنواره لاحت لنا حيث الأمانى روضهـا
قد ظن حلو المجتبى وبالحبيب المصطفى صفا وطاب عيشنا
صلى عليه دائماً فى كل حين ربنا وآله وصحبه أهل المعالى والثنا

(غيره)

قد بعت لكم روحى ومالى بجنة الخلد والوصال وجئت لكم فقيرا
فأنتم اكرم الموالى يامن حلا الصبر فى هواهم بعزة الوصل والدلايل
والله مالى هدى سواكم بالله رفقاً بضعف حالى وافيت فى حبكم وافانى
مالى ومالى الحياة مالى حبى دعانى إلى التدانى لبيك يا داعى الجمال

(غيره)

على العقيــق اجمعنـا نحن وسواد العيون فياعيونى عينونى
ويا جفونى جفونى فارقتهم عصر يوم فى الصبح قد أوحشونى
مر يارسول إليهم عنى وقبل يديهم واقرأ سلامى عليهم
لعلهم يرحمونى جانى رسولى يضحك وقال ابشر بصلحك
وحق عيشك وملحك بالوصل قد واعــدونى

(غيره)

شوقى سعى بى إلى المدينة أنوار طــه للناظرين
طلبت قرب الحبيب منى وقلت يارب كن معيناً
كتمت أمرى وبلغت قصدى جعلت أحدو

وقولوا جميعاً يانوق سيرى وامضى سريعاً بالراكبين
وقلت ياقلب كن سريعاً إلى الشفيع فى المذنبينا
هو ابتغائى وهو مرامى به إلى الذين قد هدينا
فيارسولى فرج كروبى وكن لى مجيرا وكن لى ضمينا
وقبل موتى أراك يوما فى حمى روضة المدينا
أقول عند اللقا لقلبى يا قلبى أفرح فذا نبينا
سألتك بالله فاعف عنى يا شفيعا فى العالمينا
واختم إلهى لنا بخير نجينا مع المسلمينا

(غيره)

زدنى بفرط الحب فيك تحيراً وارحم حشا بلظا هواك تسعرا
وإذا سألتك ان أراك حقيقة فاسمع ولا تجعل جوارحى لن ترى
ياقلب أنت وعدتنى فى حبه صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا
إن الغرام هو الحياة فمت به حباً فحسبك أن تموت وتقبرا
قل للذين تقدموا قبلى ومن بعدى ومن أضحى لأشجانى يرى
عنى خذوا واقتدوا ولى اسمعوا وتحدثوا بصبابتى بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا سراً أرق من النسيم إذا سرى
وأباح طرفى نظرة أملها فغدوت معروفا وكنت منكرا
قد عشت بين جماله وجلاله وغدا لسان الحال عنى مخبرا
فأدر لحاظك محاسين وجهه تلقى بجميع الحسن فيه مصورا
لو أن كل الحسن بكل صورة ورآه كان مهللا ومكبرا

(غيره)

عينى بغير جمالكم لاتنظر وسواكم فى خاطرى لايخطر
صبرت قلبى عنكم فأجابنى لاصبر لى لا صبر لى لا اصبر
لاصبر لى حتى أراكم ناظرى وعلى محبتكم أموت واحشر
غبتم وغابت راحتى من بعدكم والعيش صار لبعدكم متكدر
الله أكبر ما أمر فراقكم إن غبتم عنى فمن ذا انظر
تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى فى القياس يظهر
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب يشير

(غيره)

أصبحت ضيف الله فى دار الرضا وعلى الكريم كرامة الضيفان
اسل الملوك النازلين بحبهم كيف النزول بساحة الرحمن
وأنا المسىء وقد رجوتك سيدى تعفو وتصفح للعبد الجانى
يامن إذا وقف المسىء ببابه ترك القبيح وجاد بالإحسان
يارب وفقنى أن اعيش موحداً ومهللا أدعوك بالقرآن
يارب عند الموت أحسن منطق عند السؤال وملتقى الملكان
يارب فى حشرى تكن لى ناصرا عند الصراط ومنصب الميزان
يارب أوردنا لحوض المصطفى نسقى هنيئاً من يد العدنان
صلى عليك الله يا علم الهدى ما ناح قمرى على الأغصان

(غيره)

توسلت بالهادى البشير محمد إلى الله فى أمر تعسر حله
رسول ومرسول إلى الخلق رحمة أزال ظلام الشرك مدخل أهله
إذا ضاق صدرى والكروب تزايدت فليس لها إلا الذى عم فضله
هو السيد المختار من آل هاشم عليه صلاة الله ثم سلامه
يا رب يا رحمن يا صاحب الإحسان إكرمنا بالغفران
مع سائر الإخوان إن كنت يا ولهان خائف من النيران
كن بالدجى سهران بالذكر والقرآن اترك جميع دنياك
واقصد حمى مولاك فهو الذى أولاك بالفضل والإحسان
تب توبة الأبرار وابكى على الأوزار فالله حليم ستار
يرضيك بالغفران يكفيك ماقد فات من كثرة اللذات
فى غفلة الشهوات ماعندك اعتبار تغضبه بالعصيان
وهو الذى أنشاك فى خيره رباك ومن فضله أهداك
بالدين والإيمان هل ينبغى تنسانى بعد الذى أهداه
قل لى بما تلقاه بعد الذى قد كان أنظر إلى من فات
وأعلم مدى الاوقات أنك تلى من مات ترحل إلى الديار
بشرى لنا القبول فى حضرة الرسول بسنة الرسول
وبحرمة القرآن وجمعنا محبوب بالروح وتعلويه
فى نسبة المحبوب وربنا منان كريم صلى عليه

بكل مايرضاه وكل من والإله مع صحبة الأعيان

(غيره)

نسخت بحبي آية العشق من قبلي فأهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني أمامه وإني بريء من سامع الهزل
ولي في الهوى علم تجلى صفاته ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب تائها يحب الذي يهوى فبشره بالذل
إذا جاد أقوال بمال رأيتهم يجودن بالأرواح منهم بلا بخل
وإن أودعوا سراً رأيت صدورهم قبوراً لأسرار تنزر عن نقل
وإن هددوا بالهجر ماتوا مخافة وإن أوعدوا بالقتل حنوا إلى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة على الجد والباقون منهم على الهزل

(غيره)

وتواضع لرب العرش علك ترتفع فما خاب عبد للمهيمن يخضع
وداوي بذكر الله قلبك إنه لأشفى دواء القلوب وأنفع
ولاتغترر بالمكر منك وبالمنى فمن خادع لله المهيمن يخدع
أحب لقاء الأحباب في كل ساعة لأن لقاء الأحباب فيه المنافع
ويا قرة الأعيان بالله إنني على عهدكم باق وفي الوصل طامع
لقد نبتت في القلب منكم محبة كما نبتت في الراحتين والأصابع
حرام على قلبي محبة غيركم كما حرمت يوما لموسى المراضع

(غيره)

أشاهد معنى حسنكم فيلذلي خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
وأشتاق للمعنى أنتموا به ولولا كموا ماشاقني ذكر منزلي
فوالله كم من ليلة قضيتها بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقل مدامي والحبيب منادمي وأقداح أفراح المحبة تنجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت راجياً نوا طربا لو تم هذا ودام لي
فدعني ومن أهوى فقد مات حاسدي وقارب رقيبي عند قرب مواصلي

(غيره)

قصدت باب الرجا والناس قد رقدوا وبت أشكوا إلى مولاي ماأجد
وقلت يا أملي في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر اعتمد

أشكوا اليك أموراً أنت تعلمها … مالى على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدى بالذل مبتهلا … إليكَ ياخير من مدت إليه يد
فلا تردنها يارب خائبة … فبحر جودك يروى كل من يرد

(غيره)

يارب صلى على أصل الوجود ومن … أرسلته رحمة لسائر الامم
يارب صلى على من خل بالحرب … خلد المصطفى المخصوص بالكرم
أتيت بالذل والتقصير والندم … أرجو الرضا منك بالغفران والكرم
ياصاحب القبة الخضراء ومنبرها … ياسيدى أنت مولاتى ومعتصم
بدلنى بانكسارى لا تخيبنى … إذا وقفت ذليلا حافى القدم
قد انقضت عيشتى بالذل وأسق … إذا لم تجد لى بالغفران والكرم
جد لى بمغفرة يارب وارحمنى … واغفر ذنوبى بحق اللوح والقلم
حملت نفلا من الأوزار فى صغرى … ياخجلتى فى غد من ذله القدم
خسرت عمرى وقد فرطت فى زمنى … فى غير طاعة مولاتى فيا ندمى
دعوت نفسى إلى الخيرات فامتنعت … وأعرضت فى طريق الخير والنعم
ذنبى عظيم وأرجوا منك مغفرة … ياواسع العفو والغفران والكرم
راح الشباب وولى العمر فى لعب … وما يحصل لى خير ولم أقم
زمان عزمى قد ضيعته كلا … والعمر منى انقضى فى غفلة الحلم
سار المجدون فى الخيرات واجتهدوا … يافوزهم فى جنان الخيرات والنعم
شفاء قلبى ذكر الله خالقنا … يا فوز عبد إلى الخيرات يستقم
صفت لأهل التقى أوقاتهم سعدوا … نالوا الهنى والمنى والخير والكرم
ضيعت عمرى ولا قدمت لى عملا … انجو به يوم هول الخوف والرحم
طوبى لعبد أطاع الله خالقه … وقام جنح الدجى والدمع منسجم
ظهرى ثقيل بذنبى آه وا أسفى … يوم اللقاه إذ الأقسام تزدحم
عليك ياذا العلا كربى تفرجه … واشفى بوصلك لى بلواى مع سقمى
غفلت عن ذكر مولاى وطاعته … وقد مشيت إلى العصيان فى همم
فاغفر ذنوبى وكن يارب منقذنا … من الشدائد والأهوال والتهم
قد أثقلتنى ذنوب مالها حد … سواك ياغافر الذلات والنقم
كن منجدى ياإلهى واعف عن ذلى … وتب على من الآثام واللمم

لاح المشيب وولى العمر في لعب ... وصرت من كثرة الأوزار في ندم
مضى زمانى ولا قدمت لى عملا ... ياخجلتى من إله بارئ النسم
نامت عيونى وأهل الخير قد سهروا ... أجفانهم فى الليـل لم تنم
هاموا إلى ذكر مولاهم فقربهم ... وخصوا بالرضا والفضل والـكرم
وليس لى غير هادى الخلق من تدم ... أرجو الشفاعة منهم عند مزدحمى
لا أرتجى أحدا يوم الزحام سوى ... خير الخلائق طه سيد الأمم
يا اكرم الخلق كن لى شفيعاً وأبى ... كذا ووالدتى والأهل كلهم
ثم الصلاة على المختار من مضر ... خير الخلائق من عرب ومن عجم
والآل ما قال مخلوق لسيده ... أتيت بالذل والتقصير والندم

(غيره)

رياض نجد بكم جنان ... قصورها حورها حسان
وتراب واديكمو بنجد ... مسك وحصباؤها جمان
والروض من شعبكم عبير ... والزهر ورد وزعفران
والجار فى وعيكم عزيز ... والحر فى أرضكم يصان
كم حن قلبى إلى لقاكم ... ورمت أخفى الهوى ودمعى
من شدة الوجد ترجمان ... يالائمون اقصروا ملامى
رفقاً بمن قلبه ملان ... لاتذكر الطاعنين عندى
فلى والطاعنين شأن ... قالوا هواهم عليك حتم
فقلت عهدى الهوى يصان ... قالوا فكم تكتم المعانى
قلت المنى فيهم معانى ... قالوا فقد فارقوك رتباً
قلت هم الناس حيث كانوا

(غيره)

عيدوا على الوصال عيدوا ... فإن شوقى بكم يزيد
خذوا فؤادى وفتشوه ... وقلبوه كما تريدوا
فإن وجدتم به سواكم ... على زيدوا العذاد زيدو
وقربوا الوصل والتدانى ... فالقرب للعاشقين عيد

(غيره)

لولاك يازينة الوجود ... ماطاب عيشى ولا وجودى
ولا ترنمت فى صلاتى ... ولا ركوعى ولا سجودى
ولا شجانى وميض برق ... بربيع سلمى ولاذ ورودى
ولا شجى قلبى المعنى ... بنقر دف وصوت عود
بالله صانى فداك روحى ... كفى من الهجر والصدود
ما أصعب الهجر ياحبيبى ... وليلة الوصل منك عيدى

الليالى الرضا علينا عودى ليخضر منك عودى عودى علينا بكل خير
يالشاذلى طيب الوجود ثم الصلاة على نبينا محمد وافى العهود

(غيرة)

نالت على يدها ما تنوله يدى تذنبا على معصم أوهت به جلدى
نقشاً يباهى الزهور فى خمائلها أو روضة رصعتها الشحب بالبرد
خافت على يدها من نبل مقلتها فألبست زندها درعا من الزرد
مدت مواشطها فى كفها شركا تصيد قلبى من به داخل الجسد
وقوس حاجبها من كل ناحية ونبل مقلتها ترمى به فى كبدى
وعقرب الصدغ قد بانت ذبابته وناعس الطرف يقظان على الرصد
إن كان فى قلبنا الخلد من عجب فالصدر يطرح رمان لمن يرد
وخصرها ناحل على كفل مرجوج قد حكى الأحزان فى الخلد
آنسية لو رأتها الشمس ماطلعت من بعد رؤيتها يوما على أحد
سألتها الوصل قالت أنت تعرفنا من رام منا وصالا مات بالكمد
وكم لنا عاشق فى الحب مات جوى من الغرام ولم يبد ولم يعد
فقلت استغفر الرحمن من زلل إن المحب قليل الصبر والجلد
وخلفتنى طريحاً وهى قائلة ما تنظرون فعال الظبى بالأسد
قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظمأ وقلت قف عند ورود الماء لم يرد
قال صدقت الوفا فى الحب شيمته يا برد ذاك الذى قالت على كبدى
واسترجعت تسأل عنى فقيل لها ما فيه من رمق دقت يداً بيد
وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ورداً وغضب على العتاب بالبرد
وأنشدت بلسان الحال قائلة من غير كره ولا مدد ولا مطل
والله ما أحزنت أخت لفقد أخ حزنى عليه ولا أم على ولد
فأسرعت وأنت تمشى على عجل وعند رؤيتها لم يستطيع جلدى
وأغرقتنى بفضل من عواطفها فعادت الروح بعد الموت للجسد
هم يحسدونى على موتى فوا أسفى حتى على الموت لا أخلو من الحسد

(غيره)

إن قيل زرتم بما رجعتم يا أكرم الخلق ماتقول قولوا رجعنا بكل خير
واجتمع فرع الأصول قولوا رأينا الحبيب حقاً يافوز من شاهد الرسول
رد السلام علينا جهراً ياسعد من خاطب الرسول
وقال أهلا بوفد ربى وقد منحنا ذاك القبول

(غيره)

ساقى الحما عرج علينا واسقينى كاسا وفياً فالكاس أحلى والخمر أغلى
والشرب أحلى رشفا وريا قم يامو افى زال التجافى والخمر صافى نشرب هنيا
من ذاق قطرة من دن خمر فى العمر مرة أضحى وليا
فبلا سقاها للصحب طه سموا شذاها خروا بكياً

(غيره)

هيـــا بنا هيا بنا بالذكر نجلوا قلبنا نحن من بنى الشاذلى
وذكرنا دوما جلى إذا نادينا يا على انظر لنا ينظر لنا
نحن اسود كاسرة نحن سيوف باترة لنـــا قلوب عامرة
بهـا عرفنا ربنا إذا افتخرتم ياعوام علينا فخركم حرام
كفانا عزا واحترام إنا نجالس ربنا وكن بنا دوما وثيق
واخدم خدامة الرقيق كى تنجو من حجب وضيق وتعرف المولى ربنا
ومن أتانا طالباً بالله أمسى غالباً وفيه راغبا
منعا فى ديرنا لكى تذوق شرابنـا شربنا أغنى الورى
عن شرب ماء الكوثر فقم بنا وانظر ترى نور الوصال فى حبنا
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة مرحباً ياخير داع
فعليك الله صلى ما سعى لله ساع

(غيره)

بحق الله عباد الله أعينونا بعون الله

وكونوا عوننا لله عسى نحظى بفضل الله فيا أقطاب ويا أوتاد
ويا أبدال ويا أسياد أجيبوا يا ذوى الأمداد وفينا اشفعوا لله
إلى من غيركم أذهب وما لى دونكم مذهب ومنكم يحصل المذهب
وأنتم خير أهل الله تعالوا وانظروا بالله تعالوا وانصروا بالله
بحق الله بجاه إله بحب الله بعون الله أجيبوا يا كرام القوم
وخلوا عنكموا ذا اللوم وهبوا وانصرونا اليوم وكونوا عوننا لله
قصدنا كم كرام الحى وزادت نار أهل البغى وأنتم باب رب الحى
وما لى غير باب الله فيارب بسادتى تبلغنى مرادى
عسى تأتى بشارتى ويصفو وقتنا لله فياربا يا ربى
ويا غوثاه يا حسبى أزل يا سيدى كربى وألحقنى بأهل الله
ويا طه ويا طس ويا رحمن يا يس أنا عبد أنا مسكين
وما لى غير ذكر الله بسم الله فتحنا الباب وصلينا مع الأحباب
ودارت بيننا الأكواب شربناها بذكر الله

قصيدة للشيخ أحمد محمد الرحمانى عفى الله عنه

الشوق شوقى والغرام غرامى والحب حبى والهيام هيامى
والوجد وجدى فوق كل صبابة فمقام حبى فوق كل مقام
ما كل من أم الحى عرف الهوى ويكون حقاً فى المقامى السامى
حاشا الحب يكون يغفل ليلة كلا ولا يوماً من الأيام
دعوى المحب لى عليه شواهقاً دمعى وسهدى فى الدجى وسقامى
قلبى تلظى والعيون تفرجت وجوانحى قد رشقت بسهام
ولطالما قد كنت أكتم الحشا حبى فباح الدم بالأسقام
لرسول رب الخلق أبذل مهجتى وزخيصة فى حبهم تهامى
صلى عليك الله يا خير الورى من قبل نهضة آدم وقيامى
لولاك ما نجم ولا قمر بدا كلا ولا شمس مدى الأيام
لولاك ما كانت ملائكة ولا رسل ولا دنيا ولا إسلام

(قصيدة لزفاف السيدة آمنة رضى الله عنها)

دنت الأفراح مع البشرى برسول الله أبى الزهرا وأراد الله لآمنة
سعداً فى الدنيا والأخرى بزواج أبى المختار لقد حازت فى الدهر به الفخرا
ولقد زفت فى ليلتها ونضيد الدهر لها نثرا فى ليلة أنس باهية
فاقت بملاحتها البدرا حيث ابتهجت فيها الأملاك وأبدت لله الشكرا
حيث اقترنت بأبى المختار وأولادها مننا كبرى فى أحسن شكل قد جليت
وله زفت وبها سرا تتباهى بين مواشطها عجباً فى حلتها الخضرا
فكوا فى الحال ضفائرها ولتسريح أرخوا الشعرا والحور أتتها فى الحال
للزينة حتى تفتخروا نزل الأملاك لمركبها حقاً وازدادوا بذا فخرا
فهنيئاً لك يا آمنة قد رفع الله لك الذكرا فحملت بخير المخلوقات
وأرفعهم فينا قدراً ووضعته نظيفاً ذا طنب مختوناً مدهوناً عطرا
وصلاة الله على الهادى من خصه ربى بالإسرا

(غيره)

مولاى ذنبى عظيم فاق فى العظم وهمتى أصبحت من أضعف الهمم
وقد أتيتك والأحشاء فى ضرم يا من يجيب داعى المضطر فى الظلم
وكاشف الضر والبلوى مع السقم
جاءت ببابك ركبان وما اشتبهوا فى أن جودك لم يترك لهم شبه
يا فرد يا وتر يا من لا له شبه قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
وأنت يا حى يا قيوم لم تنم

(غيره)

يا سامعاً دعوة الداعى بلا ملل ارحم تضرع عاص ظل فى وجل
يا راحماً شكوتى قد قلت من أملى إن كان جودك لا يرضى ذو ذلل
فمن يجود على العاصيين بالكرم

(غيره)

يا حافظا زوج موسى وهو فى الجبل وراحما أمه بالصبر حين بلى
ومنجيا قومه من لجة البلل هب لى بجودك فضل العفو عن زلل

يا من إليه التجاء الخلق فى الحرم

إن الخطوب دعتنى ساهراً أرقاً — فى لجة بالخوف فيما جئته غرقا
وقد أتيت بذل النفس مرتفعاً — أدعوك ربى حزيناً هائماً قلقاً
فارحم بكائى بحـ — ـق اللوح والقلم

يا رب ما زلت أعصاك وتمهلنى — يا رب ما زلت تكسونى وتشبعنى
يا رب أجنى على نفسى فارحمنى — يا رب ما زال لطفاً منك يشملنى
وقد تجدد بى — ما أنت تعلمه

فنجنى يا إلهى واكشف الألما — فأنت مولى البرايا يا أكرم الكرما
وقد تحكم فى إبليس واحتكما — فاصرفه عنى كما عودتنى كرما
فمن سواك لهـ — ـذا العبد يرحمه

(غيره)

يا رب قد فسد الزمان فنجنى — يا رب قلت حيلتى فتولنى
يا رب من كل المصائب عافنى — يا رب قد عجز الطبيب فداونى
بخفى لطف — واشفنى يا شافى

على أعتابكم عبد ذليل — كثير الشوق نصره قليل
يمد إليكم كف افتقار — ودمع العين منهمل يسيل
له أسف على كل مكان منه — وحزن من صدودكموا طويل
ترى الأحباب قد وردوا جميعاً — وليس له إلى ورد سبيل
وكيف يضام جاركموا وأنتم — كرام لا يضام لكم نزيل
فإن يرضيكموا طردى وبعدى — فصبر فى محبتكم جميل
وحق ولائكم وشديد شوقى — سلوى فى هواكم مستحيل
قضيت بحبكم أيام عمرى — فلا أسلو فقد بقى القليل
يحدثنى الصبا عنكم حديثاً — يصح بنشره الجسم العليل
أسافر مع شذاها حيث هبت — وأنظر حيث ما مالت أميل
وتروى عن شفيع الخلق طرا — كلاماً فيه للمضنى دليل
هو المختار من خير البرايا — هو الهادى البشير هو الرسول
عليك من المهيمن كل وقت — صلاة دائمة فيها القبول

(غيره)

محب الله فى الدنيا عليل ‏ تطاول سقمه فداواه يا هو
كذا من كان للبارى محب ‏ يهيم بذكراه حتى يراه
ويزهد فى قصور مع نعيم ‏ وفى الدنيا ويفنى فى هواه
وفى سعدى وفى سلمى وليلى ‏ ولا يرضى بصحبة من سواه
سقاه من محبته بكاس ‏ فأرواه المهيمن إذ سقاه
فهام بحبه وسعى إليه ‏ فليس يريد محبوباً سواه
كذلك من ادعى شوقاً إليه ‏ يهيم بذكره حتى يراه
حبيبى ليس عن فؤادى ‏ وإن كانت جفونى لا تراه
حبيبى ليس يعدله حبيب ‏ عليم بالضمير وما حواه
قريب ليس يعذب فى مكان ‏ عظيم لا يحيط به سماه
أتانا حبه والقلب خال ‏ محل سويده حتى مولاه
فى وصل الحبيب بذلت نفسى ‏ وطابت لى المنية لو أراه
فمنا من يموت على وضوء ‏ ومنا من يموت على هواه
ومنا من يحن حنين ثكلى ‏ ترق له الجارة لو تراه
ومنا من يذوب كمثل شمع ‏ إذا جمر المحبة قد سلاه
إذا ذكر الحبيب ونحن جمع ‏ ترى كلاه له وصف عراه
فمنا من تمايل باهتزاز ‏ ومنا من تساقط من علاه
ومنا من يصيح بملء فيه ‏ تقول يا إلهى ياه ياه
إذا قال الحسود بكم جنون ‏ تقول نعم جننا من هواه
فسلم للرجال ولا تكابر ‏ فقد وضع السبيل لمن رآه
فكم من عالم أبدى اعتراضاً ‏ فلما ذاق ما ذقنا اشتهاه
وتلك طريق القاسى حقاً ‏ ففى كل النواحى بدت أراه

(غيره)

غرست الحب غرساً فى فؤادى ‏ فلا أسلوا إلى يوم التنادى
جرحت القلب بالهجران منى ‏ فشوقى زائد والحب بادى

شقائى شربة تحيى فؤادى بكاس الحب من بحر الوداد
فلولا الله يحفظ عارفيه لهام العارفون بكل وادى

(غيره)

الزم الباب إن عشقت الجمال واهجر النوم إن أردت الوصال
واجعل الروح منك أول نقد لحبيب أنواره تتلألأ
كلهم يعبدوك من خوف نار ويرون النجاة حقاً جزيلا
أو لأن يسكنوا الجنان فيحظوا بقصور ويشربوا سلسبيلا
ليس لى بالجنان والنار حظ أنا لا أبتغى بحبى بديلا

(غيره)

انتبه من كل نوم أغفلك واخش رباً بالعطايا جملك
بع له دنيا بأخرى أن من باع أخراه بدنياه هلك
تابع المختار واسلك نهجه فهو نور من مشى فيه سلك
ثق بمولاك وكن عبداً له أن عبد الله فى الدنيا ملك
جدد النوح على ما قد مضى من زمان بالمعاصى أشغلك
حاسب النفس وعلمها الرضى بالقضا واعص هواها ترض لك
دوام الذكر لخلاق الورى واترك الأمر إن جرى الفلك
ذل واخضع واستقم واعبد له مخلصاً يفتح باب الخير لك
روح القلب واعكف على بابه فهو الذى قد فضلك
زين الباطن بالتقوى تفز حسن الظاهر تعطى أملك
سلم الأمر له تسلم فكم من فتى قد سلم سلك
شق حجب الكون للمعبود لا تلتفت إلا إليه يقبلك
صن عن الدنيا لساناً وبدناً وفؤاداً وله أخلص عملك
ضم أحشاك على توحيد فهو نور يذهب الداجى الحلك
طب به واقنع به عن غيره فهو كاف فضله قد شملك
ظن خيراً تلق ما قد ترتجى من جميع الخير حتى يقبلك
عد إليه كلما حل البلا على تسلم من رجيم سؤلك
خض بحار العذر فى جنح الدجى الكريم بالعطايا حولك

فارق التدبير والعـلم له   اسأل المولى يصفى منهلك
قل بذل يا رحيم الرحما   يا منجى بالعطايا من هلك
كن مجيراً ونصيراً رحماً   لعبد مذنب من سألك
لذت بالباب لحاشا أن أرى   تعباً والامر والتدبير لك
مر عيسى والخطا أبعدنى   واعتقادى الصفح عمن عاملك
نجينا من كل كرب وبلا   يوم يلقى العبد مكتوب الملك
هب لنا الستر ولا تفضحنا   يا إلهى واعف عمن سألك
وإذا خاطبتنا فى الحشر قل   إن ذا عبدى ومن فضل سلك
لا تؤخذ نهار الحشر إن   شهدت أعضاى بالأثقال لك
يا مجيب العفو يسر أمرنا   واقض عنا ما لمخلوق ولك
وتحنن بالعطايا كرماً   أنت مولانا وأولى من ملك
وصلاة وسلاماً للذى   جاءنا نوراً فنجى من هلك
أحمد المحمود مع أصحابه   ما سرى نهار أو دلك
أو حكى شيخ لعبد واعظاً   انتبه من كل نوم اغفلك

(غيره)

هذه أنوار ليلى قد بدت   وجلاها الذكر فى أحسن زى
هدت جيش النفوس سطوة   واسلب العقل يا صاحبى تهى
الفتى من سلبته جماله   وأنزلت عن مزاياه العطى
ذاك من حذار الوصول دفعة   لا الذى تسلبه شىء فشىء
ان ترى شمسها ظل السورى   وهى شمس وهى ظل وهى فى
وإذا الحسن بدا فاسجد له   فسجود الشكر فرض يا أخى
كشف المحبوب عن قلبى الغطا   وتجلى جهرة منى إلى

﴿ القصيدة الزينبية ﴾

الحمد لمولانا شكر   وأصلى على طه البدرا   وأرض اللهم عن العشرا
وكذا عن سيدتى زينب   يا سيدة النسا مددك   راعى محسوباً قد قصدك
وبعين رضا انظرى حسبك   يا نسل الهاشم يا زينب   يا زينب يا بنت الزهرا
يا ملجأ أحسان الفقرا   يأتوك جميع الناس طراً   يرجو أنعامك يا زينب
عاجز مسكين على بابك   لائذ بجاهك وأعتابك   يرجون من ذخيرة خيراتك

وجزيل نوالك يازينب | يا زينب حاشاك أضام | وأنا لى عندك إكرام
لا سيما قد زدت مقام | وشكوت لسيدتى زينب | أحوجنى يا سيدتى زمانى
ورمانى بشر ودهانى | وهجرت لأجلك أوطانى | فعسى أن تسمحى يازينب
أنا ضيفك يازينب الزهرا | بالله يا سيدتى نظرة | محسوبك من دنيا وأخرى
راجى أنعامك يازينب | يا زينب على الكرارى | يا سر جميع الأسرارى
يا رحمة ربى الغفارى | للناس جميعاً يا زينب | بأخيك حسين والحسن
والجد الهادى المؤتمن | نظرة فى السر وفى العلن | يا رب بحى فى زينب
حى لمقامك فرضى | وإليك حوائجنا تقضى | كم جا كى فقير وكم مرضى
شفاهم ربك يا زينب | عمت بركاتك فى مصرا | نورك كبدر قد اشتهر
شرقاً غرباً براً بحراً | شوقاً يسعون إلى زينب | كم يحلوا ذكراك لدينا
ويسر كموا تقوى دينا | كل الأقطاب تنادينا | هى صاحبة الشورى زينب
قد ضاق الصدر من الكرب | ورضيت من الدهر بحى | فرج عن عبدك يا رب
بالمصطفى وابنته زينب | كم جاء كى مسكين بكى | وعليل من ألم يشكى
وفقير يشكى من الضنك | فأخذت بيده زينب | قد مدح الله صفاتكم
وعلا فى الناس مقامكموا | من مثلكموا من مثلكموا | يرجى للخير يا زينب
جبريل أمين جدكموا | نزل القرآن بذكركموا | يا آل البيت بحبكموا
حلوا عقدنا يا زينب | يا رب وعجل بالخير | والعسر يبدل باليسر

واشرح لى من فضلك صدرى | بالنور الزاهى فى زينب
واغفر ذنبى والإخوان | وأبدل عصيانى بالحسان

(غيره).

أيها الخاطب معنى حسنا | مهرنا غالى لمن يخطبنا
جسد مضنى وروح فى العنا | وجفون لا تذوق الوسنا
وفؤاد ليس فيه غيرنا | فإذا ما شئت أد الثمنا
فاتقن إن شئت فناء سرمدا | فالفنا يدنى إلى ذلك الفنا
واخلع النعلين إن جئت إلى | ذلك الوادى فيه قدسنا

قصيدة لأحد الأفاضل فى الحكم

خطر الحبيب دهشت من لفتاته | يا مرحباً بالمصطفى وصفاته
غفل الحسود ففزت منه بنظرة | يا ليته يتأن فى غفلاته

على خد طه شامة وعلامة ... سبحان من أنشأه جل صفاته
قسما بنور المصطفى وجماله ... لم يخلق الرحمن مثل صفاته
يا عاشقين محمد وجماله ... صلوا عليه تسعدوا بصلاته
نذر على إذا وصلت مقامه ... لأمرغ الخدين فى أعتابه
وأقول للعينين أنظرى وتمتعى ... هذا ضياء الكون من وجناته

قصيدة لأحد الفضلاء

إذا الكرب اعتراك فلا تفكر ... فرب العرش للبلوى مدبر
فقف واصغ لقول من يخبر ... إذا جار الزمان عليك فاصبر
فإن الصبر أحسن ما يكون

ولا تجزع من الدنيا لأمر ... وكن عند الشدائد عبد صبر
وإن عظمت كروبك كن ببشر ... فإن البشر يأتى بعد عسر
فما من شدة إلا تهون

وإن أعطاك ربك لا تفتر ... وإن يسر عليك فلا تبذر
وإن نوديت إكراما فبشر ... وإن ملكت يداك فلا تقصر
فإن الدهر عادته يخون

وإن أعطيت دنيا لا ترمها ... وإن أنفقتها لا تحترمها
وإن مالت بك النفس اتهمها ... وإن هبت رياحك فاغتنمها
فإن الريح عادته السكون

وإن طالت حياتك فانتبها ... وإن ساءت ذنوبك فاجتنبها
وإن جددت توبة اصطحبها ... فلا تدرى الشقاء لمن يكون

(غيره)

رفع الساقى حجابا ... وسقى الغانى شرابا ... أبرز الكأس وفيها
من سنا الوصل حبابا ... أدخلوا حانا اتصالى ... تسمعوا منى خطابا
حسن جمالا قد تعالى ... وسنى أضحى مهابا ... رفعت عند التدانى
فى دجى الليل نقابا ... فإذا جئت خياما ... وربوعا وقبابا
قل مشوق مستهام ... جسمه أمسى مذابا

(غيره)

ما على العاشق إذا ... باح وأبدى ما أسره ... كيف يخفى وهواه

قد سقاه الحب خمرة ومنه قد دعاه كرة من بعد كرة
أيها المنكر حالى وهو لا يعرف قدره قم فذق كأس عشق
خمرة من أى خمرة هى للقلب شفاء هى للسر سره
هى للأشباح خضرة هى للمشتاق نور هى للمشتاق حمرة

(غيره)

ساقى الأحبة قد سقى كأس المحبة والتقى وأذارها من شأنه
فوق الخليقة مطلقا فالكل عبد بدر ما من ذوقها ما ذوقا
وزمامها بيد الذى لكؤسها قد روقا فإذا أراد لعاشق
فيها بطبيب المستقى أبدى له من سرها فى السر نوراً مشرقا
فرأى للسلوك لحانها أعلا وأعلا مرتفقا فأتى كما يأتى الفقير
مع التذلل مطرقا لحماه لما أن يتعشقا ولكم بذياك الحمى
صب غدا متمزقا قطع الهوى شوقا اليه وعمره قد اتفقا
يبكى إذا برق الحمى وهنا سوى متأنفا ريح الصبا مرت على
تلك الربا تستنشقا يفنى الزمان ودمعه فى حبكم مافقد رقى
إن مات دون وصالكم ٭ فلكم بهذا طول البقاء

(غيره)

نحن فى الحال حضرنا بعد كسر لجبرنا ولنا الساقى جلى
وسقيانا فسكرنا وشربنا فطربنا وحمدنا وشكرنا
ثم نادى يا عبادى قد قدرنا وغفرنا قد غفرنا ما جنيتم
ونظرنا وسترنا وعليكم كم رضينا واليكم كم نظرنا
وسمحنا بالندائى ولكم جمعاً رحمنا أنتم الأحباب طيبوا
فعليكم قد رضينا ولكم جمعاً قبلنا وعفونا وصفحنا
ومن النار أجرينا ٭ وبقربكم أردنا

(غيره)

يا داخل الحان تلق ياصاحى طائفاً بالدان سكران صباحى
فهدتنى بالليل أنجم كاس لى لاحت فلاح صبح صباحى
وجه ساقى المدام شمسه أنسى قاطف عنى ياصاحى مصباحى

وتركونى فى وسط حانى طريحاً ساجداً نحو قبلة الأقداح
فتداعى المدام حولى قياماً ايؤذنوا فريضة الإصطباح
يانديمى ومن سواك نديمى هات راحى فليس غيرك راحى
أمحب قد عاش فى الحب مثلى ومدامى مدامه افراحى

(قال العارف بالله تعالى أبو مدين الغوث فى الحضرة المحمديه النبوية)

تضيق بنا الدنيا إذا غبتموا عنا وتزهق بالأرواح اشواقنا منا
بعادكم موت وقربكم حيا ولو غبتم عنا ولو ساعة متنا
نموت ببعد ثم نحيا بقربكم وإن جاءنا عنكم بشير اللقا عشنا
ونحيا بذكراكم اذا لم نراكم إلا ان تذكار الأحبة ينعشنا
ولو معانيكم تراها قلوبنا إذا نحن ايقاظ وفى النوم إن علينا
لمتنا أسا من بعدكم وصبابة ولكن فى المعنى معانيكموا معنا
يحركنا ذكر الأحاديث عنكم ولولا هواكم فى الحشا ما تحركنا
فقل للذى ينهى عن الوجد أهله إذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا
إذا اهتزت الأرواح شوقا إلى اللقا نعم ترقص الأشباح بأجل المعنى
أما تنظر الطير المقفص يافتى إذا ذكر الأوطان حن إلى المعنى
فعرج بالتغريد ما بفؤاده فيطرب أرباب العدل إذا غنى
ويرقص فى الاقفاص شوقا إلى اللقا فتطرب الاقفاص فى الحسن والمعنى
كذلك أرواح المحبين يا فتى تحركها الأشواق للعالم الاسنى
أتلزمها بالصبر وهى مشوقة وهل يستطيع الصبر من شاهد المعنى
وسلم لنا فيما أدعيناه إننا إذا غلبت أشواقنا ربما صحنا
وتهتز عند الاستماع حواسنا وإذا لم تجد كتم المواجب صرحنا
وفى السرر أسرار دقائق لطيفة ترق دمانا جهرة لو بها بحنا
فيا حادى العشاق قم واحد قائماً وندن لنا بأسم الحبيب وروحنا
وصن سرنا فى سكون عن حسودنا وإن أنكرت عيناك شيئا فسامحنا
فانا إذا طبنا وطابت نفوسنا وخامرنا بخمر الغرام تهتكنا
فلم تلم السكران فى حال سكره فقد رفع التكليف فى سكرنا عنا

(غيره)

أ:ا ا أت لا اكم فى قوا لى أمسى قتيل هواكم

وداووا بوصلى ما بقلبى من الضنا ... فقد خاننى صبرى وعز القاكم
وأصبحت فى وادى هواكم متيما ... وأجريت دمعى من أليم جفاكم
سعيت إلى أبوابكم متذللا ... ولبيت لما أن سمعت نداكم
فلا تطردوا عن بابكم عبد رقكم ... وجودوا بفضل من جزيل عطاكم
أعلل قلبى بالوصال وباللقا ... ترى هل لعينى فى الكرى أن [illegible]
فلم لا تجدوا للمعنى بزورة ... ولو ساعة فى حى معنا [illegible]
فأنتم أحبائى وإن بعد المدا ... وتعذيب قلبى قد حلا فى رضاكم
فلست بسال عن هواكم ولو صلى ... فؤادى على جمر الغضا ما سلاكم
وحقكم لا حلت يوما عن الهوى ... ولا أخترت إلا أنتم لا سواكم
فنشأة كاسى منكم قبل نشانى ... ومن طيبها قد صرت عبد هواكم

(غيره)

لقد أرسلت فى جوف الظلام ... لمن أهواه دمعى بانسجام
فباح الدمع من وجدى يسرى ... وجفنى قد جفا طيب الأنام
وسقمى زاد لما قل صبرى ... وقد زاد العوازل فى ملامى
أهيم بذكر من أهوى سحيرا ... كأنى قد شربت من المدام
فيا من ذكره يحلوا إذا ما ... تكرر زاد فى قلبى هيامى
فعذب كيف شئت فلست أسلوا ... هواك ولو سلبت من الغرام
ترى هل بعدك ياحبيبى ... أراك مواصلى قبل الحمام
فجد بالوصل للصب المعنى ... فما أحلى الوفاء من الكرام
فصل وأرحم بعزك كسر قلبى ... فكرت القلب بجبر السلام

(للشيخ الجعبرى)

أضحى محبك ساكب العبرات ... يامن مماتى فى هواه حياتى
وسقيتنى من كاس حبك شربة ... فسكرت منه وطاب فيه مماتى
غنى بحبك ياحبيبى منشدة ... فطربت عند حلاوة النغمات
فتواجدت روحى وتبكى ... وتصاعدت من مهجتى زفراتى
أقصر عزولى فيه عذلى أننى ... قد طاب فيه تمزقى وشتاتى
ولقد جلى قلبى بطيب حديثه ... حتى صفت فى حبه مرآتى
فيكم ومنكم سادتى وبفضلكم ... قد أشرقت بجمالكم مشكاتى

أسمعتنى من قبل جمع تكونى بألست قلت بلى وكل جهاتى
وشهدت فى توحيده بكماله وبلطفه فى سائر الحالات
فطرقت بابك سيدى من حاجتى كم طارق أتحفته بصلات
لبيته لما جاءنى منك الندا وسعيت من شوقى على وجناتى
وقفت فى عرفات أوقات المنى ورميت أحشائى على الجمرات
وأتيت فى نسكى بكل لطيفة وأزلت ماعندى من الحسرات
وأفاض فى قلبى جواهر فضله ولقد ملا من فضله راحاتى
بشراك يا قلبى بما قد نلته بتلاوه الأذكار فى الخلوات
أصبحت يا ابن الجعبرى بنظمها من جملة الخدام للسادات

قصيدة فى مدحه عليه الصلاة والسلام

أشرقت أنوار محمد وأختفت منها البدور ومثل حسنك ما رأينا
قط ياوجه السرور أنت شمس أنت بدر أنت نور فوق نور
أنت أكسير وغالى يا عروس الخالقين يامؤيد يامحمد
من رأى وجهك يسعد يا كريم الوالدين حديثك الصافى المبرد
وردنا يوم النشور ما رأينا العيش حتى بالسرى إلا إليك
والغمامة قد أظلى والملا صلوا عليك وأتاك الجزع يبكى
وتذلل بين يديك وأستجارت ياحبيبى عند الظبى النفور
عند ما شدوا المحامل وتنادوا للرحيل جئتهم والدمع سايل
قلت قف لى يا دليل وتحمل لى الرسائل أنها الشوق الجزيل
نحو هاتيك المنازل فى العشى وفى البكور كل من فى الكون هاموا
فيك يا باهى الجبين ولهم فيك أشتياق وغرام وحنين
فى معانيك الأنام قد تبدت حائرين أنت للرسل ختام
انت للمولى شكور عبدك المسكين يرجو فضلك الجم الغفير
يامجير من السعير ياغياثى ياملاذى فى مهمات الأمور
سعد عبد قد تملى وانجلت عنه الحزون فيك يابدر تجلى
ذلك الوصف الجميل ليس أزكى منك أصلا قط ياجد الحسين
فعليك الله صلى دائماً طول الدهور ياولى الحسنات

يا رفيع الدرجات كفر عنى الذنوب وأمح عنى السيئات أنت غفار الخطايا والذنوب الموبقات أنت ستار المساوى ومقيل العثرات عالم السر والخفى مستجيب الدعوات رب فارحمنا جميعاً وأمح عنا السيئات رب فارحمنا جميعه بجميع الصالحات

(قال سيدى عبد الرحمن البرعى رضى الله عنه)

قف بالخضوع ونادِ ربك ياهو ... أن الكريم يحب من ناداه
وأطلب بطاعة رضاه فلم يزل ... بالجود يعطى طالبين رضاه
واسأله مرحمة وفضلا إنه ... مبسوطتان لسائلين رضاه
وأقصد منقطعاً إليه فكل من ... يقصده منقطعاً إليه كفاه
تدين له الملوك ويلتجى ... يوم القيامة فقرهم بغناه
هو أول هو آخر هو ظاهر ... هو باطن ليس العيون تراه
وإليه أذعنت الوجوه فآمنت ... بالغيب تؤثر حبها إياه
طوعا وكرها خاضعين لعزه ... واله عليها الطوع والإكراه
شملت لطائفه الخلائق كلها ... ما للخلائق كافل إلا هو
حجته أسرار الجلال فدونه ... تقف الظنون تخرص الأفواه
شهدت غرائب صنعه بوجوده ... لولاه ماشهدت به لولاه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه ... وله سجود أوجه وحياه

(إستغاثة عظيمة مجربة لتفريج الكروب)

يامن يرى مافى الضمير ويسمع ... أنت المعد لكل مايتوقع
يامن يرجى الشدائد كلها ... يامن إليه المشتكى والمفزع
ياخزائن رزقه فى قول كن ... أمتن فإن الخير عند أجمع
مالى سوى قرعى لبابك حيلة ... ولئن رددت فأى باب أقرع
ومن الذى أدعو وأهتف بأسمه ... إن كان فضلك على فقرك يمنع
حاشا لجودك أن تقنط عاصياً ... الفضل أجزل المواهب أوسع
بالذل قد وافيت بابك عالماً ... إن التذلل عند بابك ينفع
وجعلت معتمدى عليك توكلا ... وبسطت كفى سائلا أتضرع

فبحق من أحببته وبعثته ... وأجبت دعوة من به يتشفع
اجعل لنا من كل ضيق مخرجا ... والطف بنا يا من إليه المرجع
ثم الصلاة على النبي المصطفى ... خير الأنام ومن به نتشفع

(غيره)

الله ربي لا أريد سواه ... هل في الوجود حقيقة إلا هو
يا من له وجب الكمال بذاته ... فالكل غاية فوزهم لقياه
أنت الذي لما تعالى جده ... قصرت خطا الألباب دون سناه
أنت الذي امتلأ الوجود بحمده ... لما اهتدى ملآن من نعماه
سبحان من خرق الحجاب لعبده ... وهداه منهج قصده فرآه
سبحان من ملأ الوجود أدلة ... ليبوح ما أخفى بما أبداه
سبحان من ظهر الجميع بنوره ... فيه يرى الأشياء من صافاه
سبحان من أحيا قلوب عباده ... بلواح من فيض هداه
فالعارفون مشاهدون اصنعه ... مستغرقون بفكرهم إياه
مولاي فضلك لم يدع لي وحشة ... إلا محا ظلماتها بسناه
مولاي أنت الواحد الفرد الذي ... ملأ الوجود صفاته ومداه
عجز الأنام عن امتداحك إنه ... تتصاغر الأفكار دون نداه
من كان يعرف إنك الحق الذي ... بهر العقول لحسبه وكفاه
وإذا أردت بأن تفوز وترتقي ... درج العلا وتنال منه رضاه
أدم الصلاة على محمد الذي ... لولاه ما فتح المكبر فاه

(غيره)

كرر على الذكر من أسمائه ... واجلى على القلوب بنوره وضيائه
إسم به الكون استنار ضياؤه ... في أرضه وفضائه وسمائه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته ... كلا ولا يدرون كنه صفاته
حارت عقول القوم عند صفاته ... ضاقت قلوب الخلق من آلائه
يا رب باسمك أرتجي منك الرضا ... والعفو عن عبد رزى بخطائه
عد إسمه للعارفين تلاوة ... تأتي به المعروف من آلائه
يا رب أسألك الإعانة في غد ... عظم إسمك فهو عين دوائه
يارب عبدك قد براه سقامه ... حارت الأفكار في دوائه

يارب باسمك ارتجى منك الشفا   انت المرجى دائماً اشفائه
يارب بالهادي البشير محمد   الصادق المصدق فى انبائه
ارحم غريقاً فى بحار ذنوبه   واجره حقاً من قيود عنائه

(غيره)

وغضضت طرفى عن سواك فما أرى   فى الكون غيرك من إله يعبد
يا من له عنت الوجوه بأسرها   وله جميع الكائنات توحد
يامنتهى سؤالى وغاية مقصدى   من ذا الذى عن باب حبك يطرد
أنت المؤمل للشدائد كلها   ياسرمد وله البقاء السرمد
ولك التصرف فى العباد كما تشاء   فلذاك تشقى من تشاء وتسعد
فامنن على بتوبة يا من له   قلب المحب مقدس وموحد

(غيره)

مافى الوجود سواك رب يعبد   كلا ولا مولى سواك فيقصد
يامن له عنت الوجوه بأسرها   ذلا وكل الكائنات توحد
انت الإله الواحد الفرد الصمد   كل القلوب تقر له وتشهد
يامن وجب الكمال بذاته   فلذاك تسق من تشاء وتسعد
إنى بجاه المصطفى متوسل   فاغفر ذنوبى قد اتيتك قاصد
صلى عليه الله ماسرت الصبا   وشدا الهزاز على الغصون يغرد

(غيره)

يامن سقى قلبي شراب وصاله   واباحه نظرا لحسن جماله
عودته منك الجميل فاجزه   كرماً على عادات حسن مناله
حاشاك تمنه رضاك وقد أتى   متنصلا من عظم قبح فعاله
لا تبتليه بالعباد وبالجفا   ياسيدى أنت العلم بحاله
يا أيها العاصي المسيء إلى متى   تعصى الإله وتقتدي بنواله
قم الدياجى طالباً لامانة   واخضع وذل لعزه وجلاله
واضرع إليه ونادة بتذلل   يامن يجود على الكئيب الواله
يامن إذا سأل المقصر عفوه   فهو المجيب بفضله لسؤاله
مالى إليك وسيلة إلا الرجا   وتشفعنى بمحمد وبآله

المصطفى المختار أكرم شافع فمن يرتجيه ليوم مآله
صلى عليه ما جن الدجى وبدا الصباح بنور حسن جماله

(غيره)

كم نعمة لك فى الأيام ومنة موجودة فى ذاتها لاتعدم
كم آله لك فى الخلائق والنهى مشهورة أسرارها لاتفهم
كم حالة حولتها وتحولت فينا وعما قد تريد تترجم
ولدى كلامك تسوى أقوالنا فنصيحنا فى بعض قولك أبكم
وتقول حقاً أنك الحق الذى حجب الجميع فعليك لايعلم

(غيره)

يا من له ستر على جميل هل لى إليك إذا أعتذرت قبول
أبديتنى ورحمتنى وسترتنى كرماً فأنت لمن رجاك كفيل
وعصيت ثم أتيت عفواً واسعا وعلى سترك دائماً مسدول
فلك المحامد والمحاسن والثنا يا من هو المقصود والمسئول

(غيره)

يا من له علم الغيوب ووصفه ستر العيوب وكل ذاك سماك
أخفيت ذنب العبد عن كل الورى كرماً فليس عليه ثم جناح
فلك التكرم والتفضل والرضا أنت الكريم الواهب الفتاح

(غيره)

يامن له ستر الجميل على الورى ويجود بالأفضال منه وبالقرى
أبديتنى ورحمتنى وسترتنى وهديتنى لطفا فكنت مقصراً
فارحم بعفوك ذلتى ياسيدى ومصير وجهى فى التراب معفرا

(غيره)

يامؤنس الأبرار فى خلوتها ياخير من حطت به النزال
من ذاق حبك لم يزل متلهفاً أنت الحبيب وما سواك محال
أنشأتنى ورحمتنى وسترتنى أحسن فأنت المحسن المفضال
مالى سواك وأنت غاية مقصدى والكل أنت وما عداك ضلال

(غيره)

ردوا علينا ليالينا التى سلفت وأمحوا الذى قد جرى منا بفضلكموا

فكم زالت وأنتم تصفحوا كرماً وكم أسأت وأرجو حسن عفوكم
مالى سواكم وأنتم مشتكى حزنى وقد جهلت ومالى غير ستركم
ولم أمل عنكموا وقتاً إلى أحد وليس لى فى البرايا غير قصدكم
ذلى لكم شرف فى الحب أظهره وما أرجى ودادا غير ودكم
لو أن ألف لسان لى أبعث بها شكرى لكم لم أقم يوما بشكركم
إحسانكم لمسيء فى الهوى دنف مثلى ومالى سوى عادات خيركم
جودوا وعودوا لما كنتم فلست أرى يحلوا لسمعى حديثاً غير ذكركم
إن كنت أذنبت فاعفوا إساءتى كرما فمن يرجى لعفو الذنب غيركم

(قصيدة العارف بالله سيدى على الوفائى رضى الله عنه)

سكن الفؤاد فعش هنياً ياجسد هذا النعيم هو المقيم إلى الأبد
أصبحت فى كنف الحبيب ومن يكن هذا النعيم هو المقيم إلى الأبد
عش فى أمان الله تحت لوائه لاخوف فى هذا الجناب ولا نكد
لاتخش من نقد فعندك بيت من كل المنى لك من أياديه مدد
رب الجمال ومرسل الجدوى ومن هو للمحاسن كلها فرد أحد
قطب البهى غوث العوالم كلها أعلى على صار أحمد من جحد
روح الوجود حياة من هو واحد لولاه ماتم الوجود لمن وجد
عيسى وآدم والصدور جميعهم هم أعين هم نورها لما ورد
لو أبصر الشان طلعة نوره فى وجه آدم كان أول من سجد
أو لو رأى النمرود نور جماله عبد الجليل مع الخليل ولاعند
لكن جمال الله جل فلا يرى إلا بتخصيص من الله الصمد
فابشر بمن سكن الجوانح منك انا قد ملئت من المنى عين ويد
عين الوفا معنى الصفا سر الوفا نور الهدى بحر الندى جد الرشد
ثم الصلاة مع السلام المرتضى الجامع المخصوص مادام الأبد

(استغاثة لسيدى عبد القادر الجيلانى)

يامن يحل بذكره عقد النوائب والشدائد يا من إليه المشتكى
وإليك أمر الخلق عائد ياحى يا قيوم يا حمد تنزه عن مضاه
انت العليم بما بليت به وانت عليه شاهد انت الرقيب على العباد
أنت فى الملكوت واحد انت المنزه يابديع الخلق عن ولد ووالد
انت المعز لمن أطاعك والمذل لكل جاحد أن الهموم جيوشها

وقد أصبحت قلبي تطارد فرج بحولك كربتي يا من له حسن العوائد
كنفني لطفك يستعان به على الزمان المعاند أنت الميسر والمسبب
المسهل والمساعد يسر لنا فرجاً قريباً يا إلهي لا تباعد
من راحمي فلقد يئست من الاقارب والاباعد وعلى العدا كن ناصري
لا تشمتن في الحواسد ياذا الجلال وعافني مما من البلوى أكابد
وعلى الورى كن ساتراً عيبي بفضل منك وارد يا رب قد قضت بي
الأحوال أغتال المعاند فامنن بنصرك عاجلا فضلا عن كيد الحواسد
هذي يدي وبشدتي قد جئت يامولاي قاصد فالكم إلهي قد شهدت
لفيض لطفك من عوائد ثم الصلاة على النبي وآله الغر الأماجد
وعلى الصحابة كلهم ما خر للرحمن ساجد

(متفرجة لسيدي عبد العزيز الدريني رضي الله عنه)

لله الأمر فنحمده وبه التوفيق فنعبده وله الملجأ إذا نقصده
في كل قضاء أو قدر فتعالى الله مدبرنا ومحركنا ومسكننا
ومصرفنا ومقلبنا ومكلف كل الحضر أمضي في الخلق إرادته
وأنال العبد سعادته وأرى من يشاء شقاوته كل قضاء مع قدر
الحكم له ما شاء جرى وإلى كل من يسمع ويرى وله أمرك فوضه ترى
فرجاً يأتي من مقتدر من غير الله يوفقنا وكفيل الكل ويرزقنا
ورحيم يرحم عبرتنا ويقبل العثرة عن بشر لا رب سواه نلح له
وإذا ضاقت فنؤمله ويجيب دعا من يسأله وينجي العبد من الخطر
حلت نعم من منذ أتت منه فزكت لما حصلت ووفيت كيلا لما اشتملت
لغني كان ومفتقر ظني بك خيراً حققه ورجائي فيك فوثقه
ولقيد أسيرك أطلقه واقبل عذراً للمقتدر النفس تروم سلامتها
عن كل مراد آمنها ومسيء ظن عداوتها فمتى عن ذاك يقال يري
سألتك صبراً يحملني ومؤيد خير يعقبني وبلطف منك فتذركني
لزوال مشقات الوعر إن ضاع العمر بلا أرب وفقدت الربح المكتسب
ما أخوفني من منقلب إن لم يعف معتذر من ذا للعبد يسلمه
من كل بلاء يؤلمه ما ثم سواك فيرحمه يا جابر قلب المنكسر
من عتق عوايق دنياه عن كسب الخير وأخراه فأصيب بسهم أرداه
والمغل الكسر بجبره اليد أصابت فاقتها وأنت للنفس بحاجتها

أتراها يندم شامتها ويطيب الوقت بلا قذر الصبر مفتاح الفرج
فاصبر على الخيرات بجي والجأ لله بلا وهج وترضى بقضاء المقتدر
تعطى بأكثر فرائدة ومن الخيرات عوائده فلكم لله فوائده
تأتى بالخصب إلى اليسر العبد ذليل محتقر قد جاء لبابك مفتقر
ما عنه غنى للخلق قررا فاليسر أتى للمعتسر يا من قد بز خلائقه
فرج للعبد مضايقه وأزل بالعون عوائقه عما يقصد لمدخر
أدعوك فقيراً مبتهلا وعليلا الهي متكلا وأرم نوالك متصلا
وخلاصاً يأتي لمنحصر يا عالم سرى والعلن ودليل الحائر للوطن
أصرف عنى سوء المحن وأزل ما حل من الشرر لا نرجو سوى المولى أحداً
تنجو حقاً من كل أذى ويقينك لا تجعله أذى إلا بالله مدى العمر
من دون الله فيكشفها وكذا الآفات فيصرفها وقلوب تتفس فيعظفها
ويزل ملمات الكدر يا رب بنورك نجينا ومن الأغيار فسلمنا
وبستر جمالك فاشملنا وأدم نصراً للمنتصر نفسي مع عظم نصيرها
عجزت عن أمر تدبرها وأنت تسعى لمدبرها فلعل لها من منتصر
من وحدتنا المعبود فضل يا صالح لحبل الله فصل ما دمت تظفر وتنل
وتقر بالربح بلا خسر أدعوك تفرج كربتنا عنا وتقوى ملتنا
وتهون معضل شكوتنا وبحسن الظن لمحتضر بإحاطة علمك الأشياء
لا تمكر بي حال المحيا وعلى الإيمان مدى أحيا وأموت كمعروف وسرى
فاقد للأجر وأوزعنا الصبر على ما يفجعنا إنا لله ومرجعنا
ومصير الكل إلى الحفر لا حيلة إن آخذني لا حجة لى إن حاسبنى
لا طاقة لى إن عاقبنى لكن أرجوه لذى الفكر صلوات الله على طه
وأجل الخلق وأحلاها وكذا الاصحاب وأولاها فى كل مساء والسحر
يارب بأربعة الخفا عجل فرجانا عنك خفي يامن سمع الداعي وعفا فأجب لدعاء المحتقر

(استغاثة لبعضهم)

لك الحمد ياذا الجود والعفو والعلا تباركت تعطى من تشاء وتمنع
إلهى وخلاقى وحرزى وسؤال إليك لدى الإعسار واليسر أفزع
إلهى لئن أخيبتى أو طردتنى فمن ذا الذى أرجو ومن اتشفع
إلهى لئن جعلت رحمت خطيئتى فعفوك عن ذنبي اجل واسع
إلهى لئن اعطيت نفسى سؤلها فها انا فى روض الندامة ارتع

إلهى فلا تقطع رجائى ولا تزغ فؤادى فإنى خائف مستضرع
إلهى فانسنى بتلقين حجتى إذا كان لى فى القبر مثوى ومضجع
إلهى اذقنى برد عفوك يوم لا بنون إلا هناك يقنع
ولا تحرمنى من شفاعة أحمد وحضرة اخياراً هموا لك خضع
وصلى عليـــه مادعاك موحد وناجاك اقوام ببابك ركع

(وهذه استغاثة لبعض الفضلاء)

يارب حسن توبتى بقبولها واشف القلوب بطبك الفعال
وامح الشقاوة بالسعادة واكفنى بكفاية يرباح منها بال
حاشا اضام وأنت لى رب وإن كنت المسىء فأنت مصلح حالى
ارجوك فى الدارين تطبع علائقى عمن سواك فأنت أولى والى
عودتنى اللطف الجميل تكرما فاجعله دوما يا عظم نوالى
ثم اكسنى ستر الحياة وفى الممات وبعده واشمل بذلك عيالى
وبكلمة التوحيد يامولى الورى اجعل ختام القول والأعمال
ثم الصلاة على النبي وآله ما هام ذو وجد بذات الخال

(وهذه هى الازلية المشهورة)

إليك يامن هو العلا فى الأزل بالسر والجهر من قولى ومن عملى
بالمصطفى أحمد المختار سيدنا هو الشفيع المرتجى غاية الأمل
توسلى فى أمورى كلها وبه قد استجرت من الأهوال والوجل
ثبت بفضلك قلبى يارحيم وجد لى بالرضا واعف يارحمن عن ذللى
جرائمى كثرت بالغد ماحصرت عين الرضا نظرت منك النجايا أزلى
حسبى رضاك ارجو سواك ولا احصى سناك وإنى فيك ذو أمل
خلقتنا من تراب ثم علق وسوف تبعثنا للموقف الخجل
دبر مصالحنا واستر فضائحنا واغفر قبائحنا يا غافر الذلل
ذنبى عظيم وقلبى خائف وجل ومن سواك أمان الخائف الوجل
رب اكفنى شر نفسى والعبادوهب لى توبة واهدنى قبل إنقضاء اجلى
زادت ذنوبى فآمن روعتى واقل يا ربنا عثرتى وانظر بلطفك لى
سهل بفضلك رزقى واغننى أبدا عن سائر الخلق يامن لايزال على
شغلت باللهو عن ذكر الإله ولكن عفوه يرتجيه كل مبتهل
صبابتى عظمت ومقلتى حرمت طيب الكرى ونما ياسيدى ذللى

ضيعت عمرى فى لهو ولعب … وفى فتور وفى عجز وفى كسل
طرقت بابك يامن قد تنزه عن … ضد وند وعن كيف وعن مثل
ظنى جميل به ارجو النجاة غداً … والعفو عما مضى يامنتهى أملى
عاملتنى منك بالألطاف ياحكم … منذ كنت طفلا ومنك اللطف لم يزل
خطى الصدى قلبى الصادى فعنه أزل … حتى لغيرك يا مولاى لم يمل
فان لى فيك ظناً لم يزل حسناً … فعافنى من أذى الاسقام والعلل
قد استجرت بخير الخلق أحمد … من جعلته يا إلهى خاتم الرسل
كيف الورى سيد السادات أحمد … من سارت رسالته فى السهل والجبل
مس السطيحة قامت ثم نقلته … حقاً بأن بها ملح الأجاج حلى
نعم ومنها شفى الصديق من وجع … قتادة عينه ردت له كعلى
هو الشفيع لنا من حر نار لظى … والناس كلهموا منها على وجل
وكل فرد من الرسل الكرام غدا … يقول نفسى سواها اليوم لم أسل
لاارتجى فى الورى يوم الزحام سوى … خير الخلائق طه منتهى أملى
يا اكرم الخلق كن لى شفيعاً وابى … كذا ووالدتى مع أهلى الأول
صلى عليك إله العرش ما نشدت … إليك يامن هو العلام فى الأول (غيره)
سبحان من خلق الأشياء وقدرها … ومن يجود على العاصى ويستره
يخفى القبيح ويبدى كل صالحة … ويغمر العبد إحسانا فيشكره
ويغفر لذنب العاصى ويقبله … إذا تاب وبالغفران يجبره
ومن يلوذ به فى كل نائبة … يعطيه من فضله عزا وينصره
ولا يضيع مثقالا لمجتهد … بل فى المآل يربيه ويدخره
ومن يكن فى قلبه دنس … فبالمدامع والتقوى يطهره
وليس للعبد تصريف وإن له … مولاه إن شاء يغنيه ويفقره
فليس تحذير ينجيه من قدر … يريده الله أو امر يدبره
(غيره) استغفر الله مما كان من زللى … ومن ذنوبى وتفريطى وإصرارى
يارب هذى ذنوبى يا كريم فقد … امسكت حبل الرجا ياخير غفار
إن الملوك إذا شابت عبيدهم … فى رقهم أعتقوهم عتق أحرار
وأنت ياخالقى أولى بذكر ما … قد شبت فى الذنب فاعتقنى من النار
وقد روى عنك خير الخلق من مضر … المصطفى المجتبى من خير اطهار
بأنك رب العرش قلت لنا … وقولك الحق فى نقل وأخبار

أنا الذى من أتانى ليس يشرك بى ... أغفر له مامضى من قبح أوزار
وإننى شبت فى الإسلام يا أملى ... فاغفر ذنوبى وأسبل حسن أستار
وصلى دواما على الهادى محمدنا ... من فى غد شافع للخلق من نار

(وعظية لبعضهم)

واخجلة للعبد من إحسان سيده ... واحسرة القلب من ألطاف معناه
فكم له من أياد غير خافية ... على لطفاً لعلمى أنه الله
وكم عكفت على العصيان مستترا ... ممن سواه وما فى الكون إلا هو
يولى الجميل ويبدى الفضل مبتدئاً ... لا كان فى الناس عبد ليس يرعاه
يانفس كم يخف اللطف عامانى ... وقد رآنى على ماليس يرضاه
يارب إنى عبد قد عكفت على ... الذنب العظيم وإنى خائف ياهو
فاغفر ذنوبى بجاه المصطفى كرما ... والمسلمين ومن للدين يرعاه
وصل يارب ماغنت مطوقة ... على نبى هدى الحق من باهواه

(إستغاثة)

دعوتك يامولاى فاقبل شكيتى ... فليس سواك كاشف لبليتى
تعاظم ذنبى ثم شدت مآربى ... وأهملنى من كان من أهل نشدتى
وضاقت بى الأحوال من كل جانب ... أغثنى بلطف يأتى منك بسرعة
فيا باعث الأرزاق ياسامع الدعا ... ويا كاشف الكربات فى كل لحظة
تجاوز بإحسان وفضل ومنـة ... وحسن أمتياز يا إله البرية
وصلى إلهى ثم سلم على الذى ... أضاءت به الأنوار كل بلدة
كذا الآل والأصحاب مع كل تابع ... ومن تبع الاتباع أهل الولاية

(الإلهية)

إن كنت لا أبالى ما فقدت ... أرجو سواك ولا ألوى على أحد
ولو سفكت دمى عمداً بلا سبب ... بايراد ذاك الذى ترضى على كبدى
أهل الهوى كلهم فى الحب قد وردوا ... لكنه ليس ورد الظبي كالأسد
كم وارد ملأت كاس الوصال له ... وواقف دون ذاك الورد لم يرد
وقد مددت يدى بالذل خاضعة ... وقد عجزت فيامولاى خذ بيدى
وقد تشفعت بالهادى الشفيع ومن ... ترجى شفاعته فى اليوم ثم غد
محمد المجتبى المختار من مضر ... ومن جلى كل قلب بالذنوب صدى
صلى عليه إله العرش خالقه ... وزاده منحا جلت عن العدد

(استغاثة)

يامن تجيب دعا المضطر فى الظلم ... يا كاشف الضر والبلوى من السقم
شفع نبيك فى ذلى ومسكنتى ... واستر فانك ذو الفضل وذو الكرم
واغفر ذنوبى وسامحنى بها كرما ... تفضلا منك ياذا الفضل والنعم
ان لم تغثنى بفضل منك يا املى ... واخجلتى واحيائى منك واندمى
وقد وعدت بأن ندعوا تجيب لنا ... وقد دعونا فجد بالعفو والكرم

(غيره) تبارك الله علياء عزته ... وجل معنى فليس الوهم يحويه
وجوده واسع لاشىء يشبهه ... ولا شريك له لاشك لى فيه
لاكون بحضرة لا عون ينصره ... لاكشف يظهره ولا جهد يبديه
لا دهر يخلفه لانقص يلحقه ... لا شىء يسبقه لا عقل يدريه
حارت جميع الورى فى كنه قدرته ... وليس تدرك معنى من معانيه
سبحانه وتعالى فى جلالته ... وجل لطفاً وعزاً فى تعاليه

(غيره) يامن عليه مدى الايام معتمد ... ى إليك وجهى لا إلى أحد
أنت المجيب لمن يدعوك يا أملى ... يا عدتى ياشقاء ذاتى ويا سندى
يامالك الملك يامعطى الجزيل لمن ... ترجو نداء بلا حصر ولا عدد
مالى سواك ومالى غير بابك يا ... مولاى فاح بعفوك ماجنته يدى
وانعم وامطر علينا رحمة ولنا ... عوائد منك بالإحسان والمدد
وانظر إلينا فكم أولتنا نعما ... ما إن تمر على بال ولا خلد
يا من اجاب دعائى عند مسألتى ... ومن عليه وإن اخطأت معتمدى
ارجوك محوى ذنوبى إنها ثقلت ... وانى قد طرقت الباب خذ بيدى
ثم الصلاة على من مضر ... ماناحت الورق فى غصن مدى الابد

(غيره) ببابك عبد من عبيدك واقف ... على رجل مما به أنت عارفه
يخاف ذنوباً لم يغب عنك عيبها ... ويرجوك منها فهو راج وخائف
ومن الذى يرجو سواك ويرتجى ... ولا لك فى فصل الخطاب مخالف
فيا سيدى لاتخزنى فى صحيفتى ... إذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مؤنسى فى ظلمة القبر عندما ... يصد ذو القربى ويجفو المؤلف
وإن ضاق عنى عفوك الواسع الذى ... أرجيه منك فإنى لتالف
ولا كانت الأوزار منى بخيرتى ... ولكن بالأقدار والعبد خائف

(غيره) اقصر عن العذل والعتاب ... يا عاذلى قد صفا شرابى

يولا قلم فى الهوى محبا فقد حلا فى الهوى عذابى
الجسم قد صار فى انتحال والدم قد فاض بانسكاب
وصرت فى حر نار حبيبى اهيم من كثرة التهانى
حلفت لا حلت عن هوا يمين صدق ولا ارتياب
شربت من حبكم شرابا شربت من نشوتى صوابى
وقد خلعت العذار لما طربت من لذة الخطاب
وزاد حبكم غرامى وحرت فى مقتضى جوابى
رسلت فوق الخدود دمعى لكى ترقوا لعظم مابى
وتجبروا بالوصال كسرى وتنقضى مدة العتاب

(الإلهية)

يارب انت إلهى وفيك احسنت ظنى يارب فاغفر ذنوبى
وعافنى واعف عنى العفو منك إلهى والذنب قد جاء منى
والظن فيك جميل حقق بحقك ظنى

الباب الثانى فى المدائح النبوية والأوصاف المحمدية

ياسعد لك السعد إن مررت على الباب عرج فعنيا البدر فى الاما كن قدبان
قد فاح شذا عطر عالج وزرود فامرر برباء نجد والعقيق ونعمان
كم صب هما الصب مدمعاً فإذا ما أقبلت على الحى حى دار وسكان
دار سكن السعد أرضها فحماها للخائف أمن وللمروع اطمئنان
دار رفع الله قدرها فكساها نور فتراها على المفارق تيجان
دار جمع الله شملها بنبى من خير ومن سعد وعدنان
فى ذروة مجد وفى سماء صعود فى رتبة عز وفى تمكن إمكان
قد جل عن الشمس ان يخاف كسوفها واعتز عن البدر بشأن بنقصان
وامتاز عن الشهد ان يشان مذاقا على شين بشىء وقد جرى عظم الشأن
يا أشرف خلق ويا أجل نبى ما مثلك فى سائر الخليقة إنسان
ما أنت وإن كنت قد ربيت يتيما اعطيت إعطاء يفوق ملك سليمان
ما أنت وإن كنت ماقرأت خطوطا أوتيت علوماً تفوق حكمة لقمان
ما انت وإن كنت رضيت غناء سيد حون وجيحون عند جودك خلجان
ما أنت وإن كنت فى زمان فصاح قد جئت بما يعجز البلاغة قرآن
ما انت وإن كنت بعثت فريداً بالرعب مدى الدهر عن نصرك ديان

ما أنت وإن كنت نسمة بشريا ... شرفت على الإنس والملائكة والجان
ما أنت وإن كنت قد بعثت خيراً ... ما مثلك فى الكل لا يكون ولا كان
من أين يساوى قريضهم وبديع ... يس وطه ومرسلات وفرقان
ارسلت لإنذار جاهلية قوم ... بلغت فوافوا بطاعة وبإذعان
البعث عميم إلى الخلائق طراً ... والفخر خصيص إلى قبائل قحطان
لما بعث الله مرسلا عربيا ... سادت بفخار على البرية عدنان
ياخير نبى أتى بخير كتاب ... فى أشرف قوم أتى بأشرف أديان
يا أحسن وجه على أتم قوام ... يا أكمل خلق بدا بأبين برهان
يا أسمح وجه ويا أسبح بنان ... يا أفصح نطق لا أنت أفصح إنسان
يا أرشد رأى إذا الخطوب توالت ... يا أثبت عزم لدى الهياج إذا حان
يا أبهج خلق أتى بألطف خلق ... يا أشجع قلب به المنازل تنصان
يا أكرم من علم الأنام سماحا ... يا أعبد من صام فى الهجير ومن صان
يا أعدل من قام بالحدود جميعا ... يا أقوم من طيب النفس والأبدان
يا أزهد من يدفع الكثير ويحى ... بالقنع ويرضى الكثير بما هان
يا أحشم من يمنع الحياة حياء ... يا أعطف من لين الصفاة ومالان
لولاك ما كانت السماء بروجا ... والأرض مهادة ولا جبال ولا كثبان

(وهذه قصيدة إستغاثة الحضرة الشريفة المحمدية)

يارسول الله دارك بالغياث المستديم نازلا فى ظل دارك
أيها المولى الكريم وأغثه بانتصارك فهو فى كرب عظيم
يا نزيها عن مشارك فى المزايا أو قسيم

لك أشكو ما دهانى من هموم وغموم والذى فيه رمانى
دهرى الباغى الظلوم ياغياثى يا أمانى قد عفت منى الرسوم
قاتلى قد جفانى كل خل وحميم

ضقت ذرعاً ياحبيبى وغدى صبرى النفاد ولا تولانى نحيبى
وجفا جفنى الرقاد وسقامى ياطبيبى كل آن فى زياد
يارجائى كن مجيبى يا أبا الجاه العظيم

قلت الحيلة منى وجرى دمعى الهتون وتنادى الصبر عنى
وسطا دهرى الخؤون ياشفيعى لا تدعنى فى الهموم والشجون
ولدى الحشر أعذنى من لظى نار الجحيم

آه ياحرقة قلبي اوهنت جسمي ذنوبي وانقضى في الغي نحبي
فمتى منه اتوب يا رسول الله لبي دعوتي وأجل الكروب
أنت محبوب وربي بالورى رب رحيم اثقلت ظهري الخطايا
والمساويء والموبقات وغزت جسمي البلايا والخطوب الفادحات
فارحمني خير البرايا واحبني بالصالحات أنت أهل العطايا ولك الفضل العميم
وعليك الله صلى وعلى الآل الكرام ثم صحب ما تجلى
في الدجى بدر التمام وبمحياك تحلى نطق أرباب الغرام
وبمغناك تملى قلب بضناك الكليم

(قصيدة في المديح)

سلامي على طيبا سلام على الحرم سلامي على من خصه الله بالكرم
سلامي على المختار من الامم واكرم مبعوث به الرسل قد ختم
سلامي على من سار ليلا إلى العلا وكان له جبريل من جملة الخدم
سلامي من الرحمن ذو الفضل والكرم إلى خير مبعوث إلى اشرف الامم
سلامي على من شرف الله قدره وأيد بالمعجزات وبالحكم
سلامي على طه ويس والضحى سلامي على الممدوح في نون القلم
سلامي على من قال للبدر في السما الا فانقسم نصفين يابدر فانقسم
سلامي على من شق جبريل صدره صغيراً ولم يشك لذلك من ألم
سلامي على من قال للشاة أشهدي بأني رسول الله قالت له نعم
سلامي على من قال للضب من أنا فقال رسول الله أرسلت للامم
سلامي على من قال يارب امتي أجرها من النيران قال نعم
فانت لها عز وكنز وموئل أنت لها تشفع إذا زلت القدم

قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لسيدي أحمد البهلول رضي الله عنه

صلاتك ربي والسلام على الذين غدا عدتي في شدتي ورخائي
أحبه قلبي علوني بنظرة فدائي جفاكم والوصال دوائي
أحن اليكم كلما هبت الصبا فيزداد شوقي نحوكم وعنائي
أكابد احزاني وفرط صبابتي ولم ترحموا ذلي وطول بكائي
ارعى نجوم الليل شوقاً إليكم وذاك صدقي في الهوى وشفائي
أيا صاحبي كن لي معيناً على الهوى فعمري به ولي وعز عزائي
اعرني جفونا لا تجف فمقلتي رق بدمعها فاستبدلت بدمائي

أبى القلب أن يصغى إلى قول عادل ... ولو لج بى فى غدوتى ومسائى
أرجى وصالا من حبيب ممانع ... يخيب عمدا بالعباد رجائى
أما أن غيى يزول فاهتدى ... إلى خير دان فى الأنام ونائى
اجل الورى قدرا وأصدق قائل ... غدا عدتى فى شدتى ورخائى
إمام إذا ضاقت شفاعة غيره ... لدى الحشر ألفينا رحب فناء
أشار إلى الماء الاجاج بريقه ... فعاد فراتاً فيه كل شفاء
أما كلمته ظبية الوحش جهرة ... أما أتحف الاعمى بمقلة راء
أما نحوه جاء البعير مسلماً ... وشاهد نوراً مشرقا بيضاء
أطاعته أهل الأرض واستبشرت به ... ملائكة حين أرتقى لسماء
أقرت جميع المرسلين بفضله ... وناهيك عن فخر وحسن سناء
أتيه به عجباً واسمو لأنه ... به شاع شعرى فى الورى وثنائى
اتيت له مستشفعاً بابن عمه ... وبضعته والفتية النجباء
إليك يدى مبسوطة لاتردها ... من العفو هب لى ياسميع دعائى
أجرنا جميعاً من عذاب الله سيدى ... وكن مستجيباً سامعا دعائى

(وقال رضى الله عنه)

صلاتك ربى والسلام على النبى ... وذاك الذى اعددته لخطوبى
بعيد عن المشتاق عود أحبه ... ثناء فكان الصبر غير قريب
بقلبى غرام لا يزال لبعدهم ... وقد زاد حزنى بعدهم ونحيبى
تكيت من الأشواق والهجر عندما ... جعلتم جفا كم والصدود نصيبى
بقائى عجيب بعدكم يا احبتى ... وليس فنائى فيكم بعجيب
بأيامنا بين الخيام وطيبها ... ففوا ساعة فى رامة وكثيب
بوقفتنا يوم الوداع تمهلوا ... ليشفى محب من وداع حبيب
بلات ردائى من مدامع مقلتى ... ولم يطف دمعى زفرتى ولهيبى
بروق الحى لاحت لعينى وقد سر ... ى نسيم الصبا من نحوهم بهبوب
بدت عندما جن الظلام وإنما ... لوامع سيوف جردت لحروب
يوافى الاسى حتى خفيت من الضنا ... وقد مل سقمى عائدى وطبى
بحفظى ذماما للنبى تعطفوا ... فذاك الذى اعددته لخطوبى
بشير نذير كل عاص وطايع ... ومنقذهم من ذلة وذنوب
به انبرم العهد الحنيفى فاعتدى ... كعقد على جيد الزمان رطيب

بدا وخيول الغى تركض والهوى لها سابق والرشد غير مجيب
بشريعته يجلى الصدا عن قلوبنا ومن مال عنها فهو غير مصيب
بدايته كانت نهاية غيره وما كل محجوب كمثل حبيب
بنورها يهتبدى كل طالب ويهدى فؤادى من جوى ونحيب
بلغت به سؤالا ونلت به منى وما أنا حي فى نيله بمريب
براهينه أجلى من الشمس فاسمع ومقال صدوق فيه غير كذوب
بمدحى له أرجو الشفاعة فى غد فكن سامعى ياذا العلى ومجيبى

(وقال رضى الله عنه)

صلاتك ربى والسلام على الذى يصول على الأعداء بالفتح والنصر
رعى الله من هام الفؤاد بحبه وإن خان عهدى واستمر على غدرى
رجائى ان أحظى به قبل أن ينقضى زمانى ويفنى العمر بالصد والهجر
رضيت بقتلى فى هواه صبابة وليس لمن يرضى فى الحب من عذر
رثى لى عذولى من نحولى بهجره وقد سر حسادى وقد خاننى صبرى
رشا كلما عاينت أنوار حسنه غنيت به عن طلعة الشمس والبدر
ومرواه فى قلبى ومرعاه دائم مقيم بأحشائى إلى آخر الدهر
ورعيت له العهد القديم ولم أزل على وده مادمت أو ينقضى دهرى
رغبت لأنى قد وقفت ببابه ذليلا عسى بالذل يجبر لى كسرى
رفعت إليه قصتى كى يرق لى ويرحم حالى أو يجود على فقرى
رمانى بسهم العبد من قوس هجره وصيرنى أرعى النجوم إلى الفجر
رجعت بعزمى عن هواه مبادراً لمدح نبى مدحه جاء فى الذكر
رؤوف رحيم بالعصاة شفيعهم وقد غرقوا فى لجة الذنب والوزر
ركائبه منصورة بحماته يصول على الأعداء بالفتح والنصر
رسول الله إلى كل الأنام مشرع جلا ظلمة الاشكال بالنهى والأمر
رفعنا به قدراً على كل ملة له عصبة شم الأنوف بلا نكر
رجال حازوا الفضائل والعلا وقالوا رضى الرحمن بالحمد والشكر
رضا الله راموا سعيهم فى سبيله بأنفسهم والمال فى السر والجهر
رعاة يراعون الزمان فوارس حماة لدين الله بالبيض والسمر
رجوا ربهم أن يرزقوا فى معادهم جوار نبى خصه الله بالذكر

(غيره) مناى الدنيا أفوز بقربكم ... وأن تنظروا ذلى وحالى وترحموا
محب يراه الشوق والجسم ناحل ... فان حزتموا يوما عليه فسلموا
مقيم على حفظ الهوى وضلوعه ... تنم بأسرار الهوى وتترحم
مدامعه فوق الخدود سواكب ... واحشاؤه من حرها تتضرم
مددت يدى أرجو جزيل نوالكم ... على أنكم فالحال أدرى وأعلم
منعتم جفونى أن تنام وأنتم ... خليون من سهدى مدى الدهر
مدى ليلتى أرعى النجوم مسهداً ... أترضى بقتلى وهو شيء محرم
مقام لمن لا يستريح فؤاده ... ولا دمعه يرقى ولا القلب يسلم
ملكتم فؤادى قلت حسبي تفكرى ... وشغلى بمدح المصطفى فهو مغنم
مديح رسول الله أفضل مدحة ... إلا أنه الهادى الشفيع المعظم
محا ظلم الشرك البهيم بنوره ... فأضحى به ثغر الشريعة يبسم
مكارمه جلت فلم تحص كثرة ... ولم يحوها قلب ولم يحصها نعم
مصابيح نور الأنبياء ضاؤه ... ومن مثله وهو النبى المكرم
مراتبه علوية وصفاته ... به يقتدى الاشهاد وهو المقدم
ملائكة صلت وكان أمامها ... وصلوا عليه بعد هذا وسلموا
من المسجد الاقصى يسرى وهو راكب ... ولا أحد أمامه يتقدم
منى شرفت لما أتاها مع الصفا ... كما شرفت البيت العقيق وزمزم
مسكين أمين فى المقالة صادق ... رحيم كريم عادل ليس يظلم
موارده تجلى صدى كل علة ... إذا سعرت يوم الحساب جهنم
مطاوع مهاب النبيين ماله ... شبيه ولا مثل لمن يتفهم

(وقال رضى الله عنه)

نهارى وليلى ساهر متأسف ... ومن هجركم قد زدت حزناً على حزنى
نقضتم عهوداً فى الهوى وغدرتم ... ودمتم على هجرى وخيبتم ظنى
نعمت بهم دهراً فلما ترحلوا ... شقيت وعوضت المسرة بالحزن
نعيم إذا جاد الزمان بعوده ... لما كان دمع العين ينهل كالمزن
نسيم الصبا بالله إن جرت بالحمى ... فبلغ سلامى النازلين به عنى
نشدتك ياحادى المطايا إذا بدت ... معالمهم صرح بذكرى ولا تكنى
نحلت ومن سقم مقيم مقعد ... أطلت نواحي فى النواحى فلم يغن
نجوم أراعيها وطرف مسهد ... وسجب دموعى تنسهل من الجفن

ندمت على أيام عمرى تصرمت فلا أرب تقضى ولا عمل يدنى
نروح ونغدوا فى المعاصى وصالنا ونى صاحب البطحا والبيت والركن
نبى سما ، فوق السموات صاعداً إلى العرش والأملاك من حوله تثنى
فدى راحتيه مستهل ولم يزل يجود بلا منع ويعطى بلا من
نفى الشرك عنا فى الحقيقة فانجلت بأنواره الأبصار من ظلم الظن
نهانا عن المحظور عن بدعة وبذلنا من شدة الخوف بالأمن
نشا كامل الأوصاف لم ير مثله فسبحان من أهدى له حلل الحسن
نباهته قد أظهرت كل حكمة وكم زانها فمن يزيد على الفن
نصرنا على حزب الضلال بعزمه وصلنا عليهم بالمشرفة اللدن
نبوته دلت على نقص عزم من يقول بروح القدس والأب والإبن
نويت بعزمى أن يشاء بزمرة بنانى وسوء الحظ يهدم ما أبنى
نشرنا لواء بالثنا لأحمد بكل لسان الشكر عن بعض ما أبنى

(موشح لسيدى عبد الغنى النابلسى)

إن جبرتم كسر قلبى أهل الزمان أو هجرتم يا أحبائب
فعلى الدنيا السلام قالت أقمار الدياجى قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد ينبغى أن لا ينام مرج البحرين دمعى
كان أن يلتقيان بين سمعى وفؤادى برزخ لا يبغيان
وحبيبى وجنتاه وردتان كالدهان ودموع العين تجرى مثل هطال الغمام
(قالت أقمار) : سارت الركبان قصدهم أرض الحجاز
والمطا ترامى اضطراب واهتزاز كلما الحادى دعاهم
السرى من جد فاز والهوى فى القلب يرمى كل وقت بالسهام
(قالت أقمار) . يارسول الله يا من نظرت بالعيون
يالقومى كل من هام بها يا تقى المنون سما والنور يبدو
عنك السر المصون قد عدمنا العقل لما ظهرت تلك الخيام
(قالت أقمار) : هذه أرام رامه نوره يملأ الوجود
والذى من فضله قد غاض فينا بحر جود أنت سر الله حقاً
جئت من خير الجدود لجميع الخلق قد جئتم تهدى الأنام
قالت أقمار): أرسل الله إلينا بالكرامات العظام
أحمد المختار طه سيد الرسل الكرام فتنبهوا يا رفاقى

نلتم كل المرام بالذى قد جاءكم ... يدعو إلى دار السلام

وصلاة الله ربى مع سلام لا يزال

(قالت أثمار)

لنبي الله من حاز جلالا ... وجلال الذى عبد الغنى

يرجو به نيل الكمال وبال ... ويصحب يرتجى حسن الختام

(وقال الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي متوسلا برسول الله ﷺ)

رسول الله ضاق بي الفضاء ... وجل الخطب وانقطع الاخاء

وجاهك يا رسول الله جاه ... رفيع ما لرفعته انتهاء

رسول الله إنى مستجير ... بجاهك والزمان له اعتداء

وبى وجل شديد من ذنوبى ... وما أدرى أعفو أم جزاء

وما كانت ذنوبى عن عناد ... ولكن بالقضا غاب الشقاء

وظنى فيك يا طه جميل ... ومنك الجود يعهد والسخاء

وحاشا أن أرى ضيما وذلا ... ولى نسب بمدح وانتماء

وأنت أجل من ركب المطايا ... وشيمتك السماحة والحياء

رسول الله إنى فى عنا ... عسى بك ينجلى ذاك العناء

وما لى حيلة إلا التجائى ... لجاهك إذا يعز الالتجاء

رجوتك يا ابن آمنة لأنى ... محب والمحب له الالتجاء

عسى بك تنجلى عنى كروبى ... وكم كرب له منك انجلاء

وكم لك يا رسول الله فضل ... تضيق الأرض عنه والسماء

أقلنى من ذنوب أثقلتنى ... فأنت لعلتى نعم الدواء

وخذ بيدى فإنى عبد سوء ... على كسب الذنوب لى اجتراء

وكن لى شافعاً فى حشر ... إذا ما اشتد بالناس البلاء

وحقق يا رسول الله ظنى ... فجودك ليس فيه البلاء

وحاشا أن يخيب لديك سعى ... وليس لجود راحتك انقضاء

وها أنا بالذنوب قد ظلمت نفسى ... وجئتك والكريم له وفاء

وحاشا أن تعود يدى صفرا ... وفضلك ليس ينقص الدلاء

وكم لك معجزات ظاهرات ... كضوء الشمس ليس له خفاء

وأخلاق تطيب بها القوافى ... ويحلو المدح فيها والثناء

خلقت لنا على خلق عليم ... ونحن على العموم لك الفداء

قرأنا فى الضحى ولسوف يعطى   فسر قلوبنا هــذا العطاء
وحاشا يارسول الله ترضى   وفينا من يعذب أو يساء
فسبحان الذى إسراك ليلا   وفى المعراج كان لك ارتقاء
ونلت من السيادة منتهاه   علوا دون رتبته العلاء
وأدناك الإله كتاب قوس   مع متنزيه وانكشف الغطاء
وخصك بالهدى فى كل أمر   فلست تشاء إلا مايشاء
وصرت مقدماً دنيا وأخرى   وصلى خلف ظهرك الأنبياء
رسول الله فضلك ليس يحصى   وليس لقدرك السامى فناء
سمعنا فيك مدحاً فابتهجنا   وصار لنا بمعناه اكتفاء
خلقت مبرءا من كل عيب   كأنك قد خلقت كما تشاء
وأجمل منك لم تر قط عينى   وأكمل منك لم تلد النساء
عليك صلاة ربى ماتوالت   دهوراً أو تلا صبحاً مساء

(غيره)

توسلت بالهادى البشير محمد   إلى الله فى أمر تعسر حله
رسول ومرسول إلى الخلق رحمة   أزال ظلام الشر لامذ ضل أهله
إذا ضاق صدرى والكروب تزايد   ت فليس لها إلا الذى عم فضله
هو السيد المختار من نسل هاشم   عليه صــلاة الله ثم سلامه

(غيره)

لا تجزعن من القضاء لجأة   لا تركنن لغير ربك لحظة
لاتيأس من الكريم إجابة   لاتسألن بنى آدم حاجة
وسل الذى أبوابه لاتحجب

الله خصص بالارادة خلقه   الله يعطى كل خلق ما له
الله يرحم بأجابة عبده   الله يغضب إن تركت سؤاله
وبنى آدم حين يسأل يغضب

(غيره)

تبارك من عم الأنام نواله   وأصدق من كل المقال مقاله
وأكمل من كل الكمال كماله   يقول له العرش جل جلاله
لعبد أنشأه فى العبادة فانتشا

أخذت المعاصى يابن آدم حرفة   وإن تعصى جهراً سترتك رأفة

أما تستحى منى فتسكن عروة　　تذكر جميلى منذ خلقتك نطفة
ولم تك شيئاً يا ابن آدم ينشأ

تأمل تجد صنعى قديماً وحكمى　　وقد سبقت قدماً عذابى ورحمتى
فلا تستعن إلا بحولى وقوتى　　ولا تنس إحسانى عليك ونعمتى
ولا تنس تصويرى ولطفى فى الحشا

وإنى لفعال لما شئت فى الأزل　　قدير فوحدتى تنل غاية الأمل
فلا رب غيرى جل شأنى عن المثل　　تكفلت بالأرزاق وحدى ولم أزل
أنفذ أحكامى وأفعل ما أشاء

(غيره)

(إن ألطاف إلهى بالأيادى سألتكا)

فاستقم ما عشت تلق　　سرها قد عززتكا　　إن دعوناها لكرب
أو عدو رام فتكا　　أورجوناها الخطب　　لم تدع فى الكون ضنكا
فلما رمت احتيالا　　من بلاء جاء أبكى　　وانحراف من زمان
أو بدا لى قصد مشكا　　أوعزائى ضعف أمر　　دك عزم الأرض دكا
عندما لاقيت وهنا　　لى قالت خل عنكا　　لا تدبر لك أمراً
فى قضيا أدهشتكا　　واحتمل ماشئت منها　　واصبر فالصبر أزكى
سلم الأمر وسالم　　أهل الأرض نازعتكا　　واجعل الأرض زادا
فأولوا التدبير هلكا　　حقق الأمر تجدنا　　بين أشياء أدهشتكا
وانتبه وانظر ترانا　　أينما قد كنت معكا　　واعتقد حقاً بأنا
غوث سادات أحبتكا　　لذ بنا واترك سوانا　　نحن أولى بك منكا

(تخميس وعظى)

إذا خدم الزمان إلى لئيم　　وأضحى الناس فى كرب عظيم
أفق وخذ المواعظ عن فهيم　　وفز بالنفس أن تبلى بضيم
وخلى الدار تنعى من بناها

ولا تفرح إلى علو الأماكن　　فإن البر أوطى فى المساكن
وأرض تكرمك خير المواطن　　وقد عاش الغريب ذليل ولكن
خضوع النفس عز لا يضاها

وإن ضاقت فلا تحظى بغرض　　وإن فسحت فتشفى كل مرض

وحفظ النفس واجب عين فرض   فإنك واجد أرضاً بأرض
ونفسك لم تجد نفس سواها

فسلم فى الامور ولا تقاوى   ودع ما تدعيه من الدعاوى
ولا تطلب شفاك إلا من المداوى   فكم رفع الإله من البلاوى
وكم علل بحكمته شفاها

دع التدبير عن عقلك وفكرك   ترى مولاك عوناً فى مهمك
ولا تجزع من الشدة بوهمك   فرزقك لا يفارق ذات جسمك
ومن خلق الانام نعم كفاها

بعدم الصبر بالنفس ابتليها   وما كتب الإله لنا رضينا
لقسمتنا بحكمته سعينا   مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها

فكم تعصى ومن كرمه يزيدك   وكم تسمع مواعظ لا تفيدك
وتزعم أن ربك لم يعيدك وتحشر خالياً لاشىء يفيدك تطلب الحقوق وماوفاها
فأين العذر إذا ما كنت قاضى   وتزعم أن فعلك فى تراضى
وفى الأحكام تحكم باعتراض   ليوم الحق تلقى الله قاضى
فمن ينجيك من قاض قضاها

ولا تأمن عدوك ولو صفا لك   ولا تفرح على الدنيا بما لك
فأقرب ما يكن منها زوالك   ولا تطلع نساك على فعالك
فكم أسد أذلتها نساها

وإن بدت العداوة فى محل   بأبدل منه ممنوعاً يحل
وبات المرء فى ضيق وقال   عجبت لمن يعيش بأرض ذل
وأرض الله واسعة فضاها

وإن صاحبت حاكم فاحذر   وإن أعطاك سراً ليس تفخر
فاحذر منه فى جمع ومحضر   ألم تر فعل هارون بجعفر
أمير المملكة أهله فناها

وإن عزوك قوم فاصطحبهم   وإن وكلوك خيراً فاتبعهم
وإن راموا هوانك فاجتنبهم   وإن عابوك بالغربة أجبهم
غريباً عاش خير الخلق طه

إمام الأنبياء والرسل أعظم   ومولده بمكة ثم زمزم

وجاء ببعده أمر فسلم وفات الركن المعظم
وفارق أهل مكة من جفاها

وقد كان الرسول لهم مفيداً وكم ظهرت معاجزه عديداً
وكم راموا القتال له عنيداً روى أن الغريب يمت شهيداً
وإن الخلق فى يد من نشاها

{ موشح لبعضهم فى الوعظ }

إن رمت المعالى والعز المقيم فى دار الجنان والفوز العظيم
سلم لا تبارى أمرك للحكيم ربك ذو الجلال بأمورك عظيم
تحظى بالكمال ودوام النعيم

أمرك يا ابن آدم سلمه إليه واعلم أن حالك لا يخفى عليه
رزقك واكتسابك موكول لديه لا تسأل سواه فالمرجع إليه
والمقدور كان فى العلم القديم

صدرك لا يضيق من أجل العسير والتيسير حقق فالكافى قدير
همك لا تفكر فالناقد بصير إن حلت كروب
بالعبد الفقير يرفعها الإله باللطف العميم

خلص اعتقادك من سوء الظنون والأمور سلم لعظيم الشؤون
والذى بدا لك من هم يهون أمرك لا تدبر ما قدر يكون
الرضا سلامة والطمع ذميم

إن عراك أمر لا تخف أذاك فالذى يصيبك لم يصب سواك
فالمولى بيده فقرك أو غناك والتوفيق منه ضلك أو هداك
ما يختار فينا بفعل الحكيم

كن عبداً شكوراً راضى بالقليل واترك المعاصى واصنع الجميل
لا تركن لدار دأبها الرجل العزيز فيها محتقر ذليل
كن بالله واثق لا تخشى مليم

(غيره) كم للهادى فضل يحمد من منه للمولى أحمد وإله الخلق دعا أحمدا
من مكة إلى البيت لا تجد للقدس سرى ليلا أحمدا
وله عينان مكحلتان بكحل الله به حاتا لما ناما وتهنانا
جبريل مع الملكين أتى ببراق العز إلى أحمدا
شقوا صدر الهادى لما أتى لجناب المولى أقدم وأتوه بإيمان

وبأبريق مملوء ماء غسلوا بالماء فؤاده أحمد
من معدن زمزم كان الماء والله بفضله دوماً وأتوه بأكرم علماً
وبتشط مملوء علماً فأفاضوا العلم لصدر أحمد
والسعد بنور البدر قرن والبؤس به ولى ودفن والكون من البلواء أمن
وبراق العز ترقص من طرب إذا شاهد نور أحمد
وازداد الوجد به ونما والدمع من العين هما فاستصعب تيهاً لا عظما
ناداه أمين الله أما تخشى من هيبة طه أحمد
بالله فما هذا اللدد والخلق لطه قد قصدوا والرسل بظهرك قد وردوا
والله الحق فما أحمد قد جل بظهرك مثل أحمد
بدر الليل إذا اتسق يجلو بمحاسنه الغسق أبرق أم تخشى حرفاً
فارفض لهيبته عرقاً وتذلل للهادى أحمد
ورأى القربى بتقاربه ورأى جبريل بجانبه حقاً جبريل أتاه به
ركب المختار وسار به والليل زها بضيا أحمد
لا تسأل عن بدر يهنأ بسرور ثم ولا هنا وبجانبه ملك أثنى
جبريل الآخذ باليمنى ميكائيل الآخذ يسرى أحمد
مازال السير بهم يترى والأرض بهم تزهو نضراً والكون بهم يعلو ذكراً
حتى وصل أرضاً خضرا نادى جبريل أنزل يا أحمد
لما همّوا غنى الحادى جبريل تكلم فى الناى هل تدرى ما هذا الوادى
صليت بطيبة يا هادى وإليها الهجرة يا أحمد
فانسر بأنس هدينا والأرض له تطوى حيناً زادت بالهادى تحسينا
وبأرض شعيب مع سينا وبمولى عيسى صلى أحمد
ورأى الدنيا ومقاصدها ومصالحها ومفاسدها وعجائب أولى عددها
وعجائب أخرى شاهدها وأمين الله يرى أحمد
لا تسألنى عن موكبه أدخل السعد بكوكبه وإذا دان الكون بموكبه
والقدس زها إذا حل به وجميع الرسل أتت لأحمد
وبتلك البقعة قد وقفت وجيوش النصر به حفت وعليه الأندية التفت
أملاك الله قد اصطفت وجميع الرسل ورا أحمد
ما مثل سعادته أصلا وله انقاد الملأ الاعلى فلكم قد نال به سؤالا

صلى بالرسل والأملاك وأثنى الكل على أحمد
ومن الآيات رأى الكبرى ويسر الله هو الأخرى من نال لحضرته فخراً
نصيب المعراج على الصخر وعلى المعراج رقى أحمد
معراج الفخر له صفة تحتار لديها معرفة ركب الهادى وله ثقة
وعلى المعراج ملائكة صفت صفين لأجل أحمد
ورقى للسبع سموات يلقى الأملاك مطيعات وتصيح بأعلى النغمات
وتحييه بتحيات وتناديه أهلا يا أحمد
ولها بالنغمة تطريب وبنظم الهيبة ترتيب وله فى السبق أنابيب
وبكل سماء ترحيب ومواكب أفراح أحمد
من مثل جنابك يا أعلى ولك انقاد الملأ الأعلى فلكم قد نلت بك السؤلا
هناه آدم فى الأولى وبكل الخير دعا لأحمد
إذا قال له هيا هيا أهلا بحبيبى وبنيا عجل واكسب رتباً عليا
وبشارة عيسى مع يحيى فى ثانيها شهدا لأحمد
وقد كان استفتح بالأولى ولخازنها نطق يحلى فى كل سماء قيل أهلا
وليوسف تعظيم أعلى بجد الله روى لأحمد
فرآه البدر يطالعه وحلى أنواره ساطعة إذا حل ضياه بثالثة
وكذا إدريس برابعة بتحيات حيا أحمد
لحظى منه بمخاطبة وملاحظة ومكالمة كى يأمر بمسارعة
وكذا هارون بخامسة بفصاحته هنأ أحمد
وحظى منه بملامسة ومصافحة ومجالسة وملاحظة ومؤانسة
وكليم الله بسادسة أثنى بالمدح على أحمد
إذ قال غلام ذو هبة يأتى من بعدى فى سعة ولأمته ذو منفعة
وخليل الله بسابعة رد التسليم على أحمد
ما أحسنه بإشارته ولطافته وبشارته إذا قال له بجلالته
أهدى التسليم لأمته قد بلغنا هذا بأحمد
رفعت بالحجب ستائره ورسول الوحى يسامره جبريل أخوه يباشره
ما زال الوحى يسامره للسدة منتهياً بأحمد
فيها الأملاك بدت تجلى وبها الآيات غدت تتلى وحارت أفكار من استعلى
وهناك رأى دار الأعلى والجنة قد حليت لأحمد

أبواب السر له فتحت	وصدور العذبة قد شرحت	ومقاليد العليا سرحت
والحور العين به	فرحت وبأنعـــام	غنت لأحمـــد
وعيون الكون له رمزت	ولكم آداب قد حرزت	وشمائل إحسان غرزت
وسحابة مجد قد	برزت ودقت لما	غشيت أحمد
ما زال يسابقه سيره	جبريل إلى تلك الشجرة	شد الرحمن أزره
رفع المختار من	السـدرة والوحى	تأخر عن أحمد
نادى حز أنت بلا ضير	قال هذا ينهى سيرى	فالتفت الهادى فى الأثر
ناداه لماذا	جبريل فقال	مقامى يا أحمد
مرقات الرفوف قد وضعت	عليها الخضرة قد رفعت	وهناك الاصوات انقطعت
حجب الانوار قد	انفجـرت وازداد	ضياها من أحمد
والكون تبجته نظما	والغيظ بطالعته كظماً	وبه شرفت كل العظم
بشرى للعرش حوى	عظماً إذ باشره	الهادى أحمد
جند المولى قامت وسعت	فى خدمته وله اجتمعت	وأى من رحمته وسعت
والحجب عن الذات	ارتفعت وتجلى والله	على أحمد
ناداه يوصف محبته	ودعاه الله لحضرته	ما راغ البصر برؤيته
سجد المختار	لهيبته ناداه والله	ارفع يا أحمد
وطئت سموات أرضاً	والعرش وجى لك أرضا	واجبت دعاءك لى فرضاً
سلنى أعطيك كما	ترضى ها أنت	حبيبى يا أحمد
أن أوحى لك فاسمعنى	من غير حجاب يمنعنى	لك ما ترجوه وما منعنى
ناداه إلهى شفعنى	فى الامة قال	اشفع يا أحمد

(غيره)

من عرف الله هام وجداً	وجاء فى حبه مجداً	تملك الحب منه قلباً
صيره للإله عبداً	فدمعه فيه ليس يرقى	وقلبه منه ليس يهدأ
يحسبه الجاهلون فيناً	يرونه جاهداً هكذا	جانب كل الورى جمعاً
وعاش فى العالمين فرداً	قد ألف الوحش لا تراه	يلهو بسلوى ولا يسعد
لكنه للحبيب عبد	مشمر جاء مستعداً إن	كنت تبغى الوصول حقاً
فابذل لمولاك منك جهداً	ولا تكن طامعاً بفوز	وأنت لامع فكن مجد
ولذ بجاه الذى ترقى	إلى السماء ثم زاد مجداً	محمد المصطفى رسول
إلى جميع الأنام فردا	صلى عليه الإله حقاً	ما قصد القاصدون نجداً

{ القصيدة الكوثرية }

إسمع وأبشر يامن تفرح بالهادى وأتل ألم نشرح فى العز للمولى تمرح
واقرأ قول الله أكبر إنا أعطيناك الكوثر

من يفرح بالهادى يسعد حقاً يرقى يمسى أمجد والفضل له أمسى مسعد
إسمع قول الله أكبر إنا أعطيناك الكوثر

من مثل الهادى أحمد فاتبع قول الهادى محمد من يتبع إذا سعد يسعد
فافرح واسمع قولاً يذكر إنا أعطيناك الكوثر

يامن نلت الحظ الأوفر ولك المعراج كذا المنبر وجمال الأنس بك استبشر
إذا قال لك الله أكبر إنا أعطيناك الكوثر

لولاك حقاً ما كان شىء مما خلق الآن ولقد آتينا لقمان
حكمة وبها فيها تذكر إنا أعطيناك الكوثر

بك ملك المولى قد فاق والرسل ازداد إشراقا وأخذنا منهم ميثاقاً
إذا جئت إليهم كى تنصر إنا أعطيناك الكوثر

والرسل غدا بك مسعودا وبجودك أضحى مرفوداً ولقد آتينا داود
ملكا قد أحدق بالعسكر إنا أعطيناك الكوثر

وأبونا آدم فى قربه أضحى مرهونا من ذنبه فتلقى آدم من ربه
كلمات جاءت فاستبشر إنا أعطيناك الكوثر

فالكل من كان أبا أملاك الرحمن النجبا سجداً إلا إبليس أبى
فغدا مطرودا لا يشكر إنا أعطيناك الكوثر

بعروجك شرفت العرشا وسمعت حديثا لا يغشى إذ يغشى الدرة ما يغشى
من مسك أو طيب أنهر إنا أعطيناك الكوثر

عيسى للقوم غدا يبدى للعاصى أرسل والمهدى بشرى برسول ذى سعد
لمتابعة فيها تذكر إنا أعطيناك الكوثر

فأتى للقوم يخبرهم ومن النيران يحذرهم ويزكيهم ويعلمهم
قرآنا شريفا ومطهرا إنا أعطيناك الكوثر

(غيره)

أبت المختار لنا الأكبر وشفيع الخلق لدى المحشر وغياث الصادى إذا يضجر
إنا أعطيناك الكوثر جئناك بشرع قد جلى والشرك به حقا ولى

وإذا أصبح الأضحى خل فصل لربك ثم انحر لما مات الغاشم غاب
شر الأشرار وما هاب. عاب المختار وما تاب إن شانئك هو الأبتر

(غيره)

لله رجال قد صبروا طوعا للأمر وما ضجروا
هاموا لله فقربهم وبقربهم سبق القدر
عبدوا الخلاق فوفقهم لقيام الليل وما ضجروا
جدوا فى السير فنالوا الخير ولولاك الله لما قدروا
كساهم ثوب محبته فهموا بتقاهم يفتخروا
كسرت بالذل نفوسهموا فلذا صحب لهم السيرا
إن راموا وصل حبيبهموا جبروا والله وما كسروا
عرفوا عبدوا قصدوا وجدوا ربحوا يا صاح وما خسروا
ملكوا زهدوا فازوا لهموا أعطوا شكروا منعوا صبروا
الرحمة تنزل إن ذكروا بهموا حقا يجنى الثمرا
إن غابوا خف اللطف بنا بالله فكيف إذا حضروا
بحديثهموا وبذكرهموا من أعيننا تجرى العبرا
وبأنفاس لهموا أبدا المسك يفوح فينتشرا
وبقاع الأرض افقدهموا حنت ويحق لها الحجرا
باحوا أسفا صاروا لهفا تاهوا ولها لما هجروا
وبما آخوا فى القلب لقد باحوا وبحبهم اشتهروا
رفعوا قصصا وشكوا غصصا ولهم وله وبه انتصروا
ورسائل شكواهم بعثوا ورسول القوم بها السحرا
فاسمع فى الليل أنينهم ولظا أحشاهم تستعرا
صدقوا لله بما وعدوا باعوا الأنفس وانتظروا

(غيره)

نهونى عنك عذالى ولا هم شك أعداء لى
وقالوا قد سلى المضنى وليس القلب بالسالى عذالى فيك يحلوا لى
ومر الصبر أحلى لى تلوم أيها الخالى وجسمى ناحل بالى
فلا والله لا أصغى إلا قيل ولا قال فما السكران كالصاحى
ولا المشبوك كالخالى أنا المفتون من وجدى بورد العم والخال

﴿ تخميس استغاثة لتفريج الكروب ﴾

للعالم العلامة الشيخ عبد المؤنس سرور

يا رب مازلت أعصاك وتمهلنى يارب مازلت تكسونى وتشبعنى
يارب اجنى على نفسى وترحمنى يارب مازال لطفك منك يشملنى
وقد تجد بى ما أنت تعلمه

فنجينى ياإلهى واكشف الإملا فأنت مولى البرايا ياأكرم الكرما
وقد تحكم فى إبليس واحتكما فاصرفه عنى كما عودتنى كرما
فمن سواك لهذا العبد يرحمه

﴿ تخميس بيتين له أيضاً ﴾

إلهى قد فعلت الذنب جهلا عمرى المعاصى قد تولى
وقلبى عن حدود الدين قد زلا إلهى لست للفردوس أهلا
ولا أقوى على نار الجحيم

وقد ملئت صحافى من ذنوبى وقلب أسود من تلك الخطوب
وقد واعدتنى ستر العيوب فهب لى توبة واغفر ذنوبى
فإنك غافر الذنب العظيم

(غيره)

قم يانديمى إلى المدامة واسقنا خمراً تنور بشربها الأرواح
هلا رأيت ومثل عرقك عرقها وكأنها فى كاسها مصباح
هى أسكرت فى الخلد آدم مرة وكسته منها حلة ووشاح
وكذاك نوح فى السفينة أسكرت وله بذاك أنة ونواح
لما دنا موسى إلى تسميعها ألقى العصا وتكسرت ألواح
وغدا ابن مريم فى هواها هائماً متولهاً فى شربها سياح
ومحمد فخر العلى شرف الورى اختاره لمذاقهـا الفتاح
فتشبهوا أن تكونوا مثلهم أن التشبه بالرجال فارح
(غيره) إن الإمام الشاذلى طريقته فى الفضل واضحة لعين المهدى
فانقل ولو إقداماً على آثارهم فإذا فعلت فذاك آخذ باليد
افدى علياً بالوجود وكلنا بوجود من كل سوء نفتدى
قطب الزمان وغوثه وإمامه طيب الوجود لسان حال الموجد

فتاتى .ا ياتى إليك فنطفة نطق وبالقدس نعم مؤيد
وإذا مررت على مكان ضريحه وشممت ريح الندا من ترب ندى
ورأيت أرضاً فى الفلاة بخضرة مخضرة منها بقاع الفرقد
والوحش آمنة لديه كأنها حشرت إلى حرم بأشرف مسجد
ووجدت تعظيما بقلبك لو سرى فى جلد سجد الورى للجلمد
فقل السلام عليكم يا بحر الندا الطامى وبحر العلم بل والمرشد
ثم للصلاة على النبى وآله هو خير خلق نعم الله المرشد

(غيره)

قد كنت أحسب أن وصلك يشترى بنفائس الاموال والارباح
وظننت جهلا أن حبك هين لم تفن فيه كرائم الارواح
حتى وجدتك تجتبى وتخص من فتاه بكرائم الامناح
فعلمت أنك لا تنال بحيلة أو بت برأسى تحت عالى جناحى
وجعلت فى عش الغرام إقامتى أبداً وفيه توطنى ورواحى
(غيره) كرر على الذكر من أسمائه وأجل القلوب بنوره وضيائه
إسم به الكون استنار ضياؤه فى أرضه وفضائه وسمائه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته كلا ولن يدرون كنه سنائه
حارت عقول القوم عند صفاته ضاءت قلوب الخلق من آلائه
يارب باسمك أرتجى منك الرضا والعفو عن عبد رزى بخطائه
عد إسمه للعارفين تلاوة تاتى به المعروف من ورائه
يا رب أسألك الإعانة فى غد بعظيم إسمك عين دوائه
يا رب عبدك براه سقامه قد حارت الافكار من أدوائه
يارب باسمك أرتجى منك الشفا أنت المرتجى دائماً لشفائه
يا رب بالهادى البشير المصطفى الصادق المصدق فى دنيائه
إرحم غريقاً فى بحار ذنوبه وأجره حقاً من قيود عنائه

(غيره)

شغفى بذكرك جنتى ونعيمى وإذا نسيتك فهو عين جحيمى
يا من أخاطبه به فى خاطرى وأراه محدثى ونديمى
وأحبنى من قبل أن أحبه فلذاك أوجب فى الهوى تقديمى
وعلى بالتوحيد جاد تكرماً والعفو والغفران والتكريم

(غيره)

دمع أضر بمهجة العشاق وجرت سوابق دمعه المهراق
صب إذا ما الليل أسبل ستره نادى بصوت فى الدجا مشتاق
يا عالماً بسريرتى وبلوتى وبما أجن من الأسى وألاقى
لو صرت تضنو فى المحبة فانياً ما حلت عن عهدى ولا ميثاق
فامنن بعفوك فإنى مذنب ما سواك لذلى من واق

(غيره) أحمد الله قد تحلت عروس وصفا الوقت لى وطابت نفوس
ثم نادى لسان حال أنوس أسقنى خمرة ودور كؤوس
فصفا لى العيش ونارت شموس

ودعتنى فزاد بها ولوعى واجتمعنا فكان خير جموعى
وأضاءت أنوارها بسطوعى وشموعى قد أوقدت فى ربوعى
وقيود حلت وفكت حبوسى

وتدانى الحبيب نحو خيامى وسقانى فكان قطر صيامى
بشراب به بلغت مرامى وأضاءت زجاجتى بمدامى
ومقامى بحضرة التدريس

فداعت نفوسنا فاستنارت وإلى رفرف العلوم فسارت
بقلوب إلى الحبيب أعارت أشرقت أبرقت أضاءت أنارت
هى خمرة من خمر العدروس

إن ورد المدام للوصل سلم بكؤوس أتى بها من تهيم
كل صب صبا بها قد ترنم وابن ادهم قد شربها فترجم
نزهته عن ملكه والملبوس

شربتها العصاة أضحت مبرة وبها العارفون نالوا المسرة
ورياح السهد بها مستعرة وشربها الجنيد فى العمر مرة
تاه منها فى حضرة التقديس

إذ راضوابى أهل الوصال لكل حال عين حالى سر بى إلى حبهم ودعنى
فى أى طور فلا ابالى إن رحمونى او عذبونى فالعبد عبد فى كل حال
إن واصلونى فهم كرام والوصل من عادات الموالى هم حياتى محو ثباتى
ذل عزى فقرى كمال الكل عندى جنات خلد مادمت فى حضرة الموالى

وما عذابى سوى حجابى ... وما نعيمى إلا وصالى
والله والله هم كرام ... وهم مرادى وهم سؤالى

(غيره)

نسيم الوصل هب لى على الدواما ... فأسكرهم وما شربوا مداما
فمالت منهم الأعناق شواق ... لأن قلوبهم ملئت غراما
ولما شاهدوا الساقى تجلى ... وأيقظ فى الدجى من كان ناما
وناداهم عبادى لا تناموا ... ينال الوصل من هجر المناما
ينال الوصل من سهد الليالى ... على الأقدام قد لزم القياما
وما مقصودهم جنات عدن ... ولا الحور الحسان ولا الخياما
سوى نظر الجليل ولا مناهم ... ورب الناس قد أهدى الكراما
وتلك القبة الخضراء وفيها ... محمد نوره يجلو الظلاما
عليه صلاة رب العرش دوما ... وخص الآل والصحب الكراما

(غيره)

على باب أهوى يطيب التخضع ... وإن أكثر اللوام عزلا وأوسعوا
وفى حبه يحلو الغرام ولوعة ... ووجد وتبريح وشوق وأدمع
ويجعل تعفير الخدود على الثرى ... لمرضاته إن كان ذلك ينفع
ومن لم يخاطر فى هواه بروحه ... فذاك برؤيا الحسن لا يتمتع
ومن كان مشتاقا محبا مولها ... حشاشته من شوقه تتقطع
إذا قام فى جنح الظلام مراقبا ... وأى النور من طور الأحبة يلمع
وناداه من يهواه فاز بجمالنا ... فدونك عيش لم يكن عن دافع
وشاهد جمالا لا يحد لوصف واصف ... وبادر إلى رؤيا إن كنت تسرع
محب ومحبوب وساعة خلوة ... وقرب وصل ليس فيه تمنع

(غيره)

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضروا ... وسامح الكل فيما قد مضى وجرى
وقد أدار على العشاق خمرته ... صرفا يكاد سناها يخطف البصرا
يا سعد كرر لنا ذكر الحبيب لقد ... شنفت أسماعنا يا مطرب الفقرا
وما لركب الحما مالت معاطفه ... لا شك أن حبيب القوم قد حضرا
فعند ذا تنظر الأعلام قد رفعت ... يؤمهم علم الوصل قد نشرا
ومجلس الأنس بالمحبوب يجمعهم ... والكأس قد دار فيما بينهم سحرا

ومن سقاهم تجلى لا شبيه له ـ حاشاه يشبه لا شمساً ولا قمرا
منزه عن شريك فى جلالته موحد فى علاه ليس فيه مرا
فمن أتاه فقيراً لا مُراد له سواه يكتبه من جملة الامرا
هذا السماع الذى تشفى الصدور به هذا الحبيب الذى حير الفكرا
صوفية عند ما ضاقت صدورهم أزال عنهم جميع الشك والكدرا

(غيره)

دوح الحمام على الغصون شجانى ورأى العذول صبابة فبكانى
إن الحمام ينوح من ألم النوى وأنا أنوح مخافة الرحمن
ولئن بكيت فلا ألم على البكاء ولطالما استرقت فى العصيان
يا رب عبدك من عذابك مشفق بك مستجير من لظى النيران
فارحم تضرعه إليك وحزنه وأمنن عليه اليوم بالغفران

(غيره)

يا رسول الله يا سندى أنت مطلوبى ومعتمدى كل الأبواب قد غلقت
إلا باب الواحد الصمد مغنى من يشاء بقدرته فعليه دوام معتمدى
ناديته والقلب منكسر يارب العالم خذ بيدى جد لى بالعفو وعاقبة
ودوام الستر إلى الأبد احفظ ذاتى من كل أذى حفظاً يزداد إلى الأبد
دبر يا رب مصالحنا وأزل عنا كل الشجن بمحمد عجل لى فرجا
أزل عنا كل الكرب يارب وصل على الهادى واغفر ما أنت به أعلم
واسمح لى يا رب بغفران نبينا ذي القدر الأعظم

(ولابن الفارض فى الشوق)

أشاهد معنى حسنكم فيلذ لى خضوعى لديكم فى الهوى وتذللى
وأشتاق للمعنى الذى أنتموا به ولولا كموا ما شاقنى ذكر منزلى
فلله من ليـــلة قد قضيتها بلذ عيش والرقيب بمعزل
ونقلى مدامى والحبيب منادمى وأقداح أفراح المحبة تنجلى
ونلت مرادى فوق ما كنت راجياً فواطرباً لو تم هذا ودام لى
لحانى وعذولى ليس يعرف ما الهوى وأين الشجى المستهام من الخلى
فدعنى ومن أهوى فقد مات حاسدى وغاب رقيبى عند قرب مواصلى .

(ولبعضهم فى الشوق)

قد قال ربى أذكرونى ووحدوا لأذكركم عندى وجندى سامع

وأدنيكم من حضرة القدس تشهدوا ... فكيف أخالف خالقي وأمانع
ومن يكره التوحيد فهو منافق ... جهول إلى طرق الضلال يسارع
ومن لام أهل الذكر تاه بغيه ... ومن ينه عنه فهو عاص مخادع
هو العروة الوثقى بها فتمسكوا ... ودوموا عليها بابتهال وسارعوا
ومزراحها صرفاً فأديروا كؤسكم ... لتلفوا بها الرحمن والنور لامع
فيالائماً لو ذقت شرابهـــا ... لصرت بها نشوان والنور لامع
ولو شاهدت عيناك أنوار حالها ... تركت ملامى والأيام جوامع
فطوبى لمن فى حضرة القربى نالها ... وقد رفعت أستارها والبراقع
ومزق أثواب الحياة بجونها ... وصار جليس الحق للحق رافع
بها الأولياء نالوا المعانى بذكرها ... وكل بواد القدس للنعل خالع
أداروا كؤوساً طاب نشر شرابها ... وفى شرابها للسالكين منافع
قصدت تجليها لرؤيا جمالها ... وقلبى مشوق بالوصال وطامع
أقول عساها أن ترق لصبها ... توارت وعن عينى ضياها ممانع
فحين دنا القلب طيب شرابها ... بألحانها وألحان للكل جامع
ينادى أطلاب الجمال بى اقتدوا ... فبادرت نحو الحان فيها أسارع

(غيره)

قد زاد فى حبك افتضاحى ... يا راحتى فى الهوى وراحى
ويا نديمى أدر كؤوسى ... فالراح فى شرابها نجاحى
يا لائمى فى هـــواه دعنى ... فلست أصغى لقول لاحى
ولا تلمـــنى ودع عتابى ... فكم فتى الغرام صاحى
ولا تلم فى الغرام صباً ... فما على الصب من جناح
فارق فوق الغصون ناحت ... وزاد من نوحهـا نواحى
ومنشد هـــام ثم غنى ... فهمت وجداً إلى الصباح
وجاد لى بالوصـــال حبى ... وبت فى طيب وانشراح
وطاب عيشى به ورقنى ... وأصبح القلب فى ارتياح

(غيره)

طاب شراب المدام فى الخلوات ... فاسقنا يا نديمى فى الآنيات
خمرة تركها علينا حرام ... ليس فيها ثم ولا شبهات
عتقت فى الدنان من قبل آدم ... أصلها طيب من الطيبات

تكلم أيها الفقيه وقل لى جائز شربها على عرفات
ويجوز الطواف والسعى فيها أو يلبى ويرمى الجمرات
أو يجوز القرآن والذكر فيها أو يجوز التسبيح فى الصلوات
آه ياذا الفقيه لو ذقت منها أو سمعت لمنادى الخلوات
لتركت الدنيا وما أنت فيه وتعيش هائماً ليوم الممات

(غيره)

أفق من وجدة السكر وداو القلب بالذكر فهذا الليل قد ولى
ولاحت أنجم الفجر ترفق أيها الساقى قتلت القوم بالسكر
شربنا ليلة الجمعة وكانت ليلة القدر بكاسات وطاسات
مع المحبوب للفجر وأصبحنا ولم نعلم وأمسينا ولم ندر
ونور الحب فى قلبى بداكالكوكب الدرى وكونى منه قد أشرق
ومن أهواه فى السر فلا عدل ولا عتب فقد أمسيت فى الأسر
عذول لا تلم وأقصر فشرع الحب لاتدرى فلو ذقت الهوى يوماً
عذرت الصبا فى الأمر حياتى فى رضا حبى وإن الموت فى الهجر
مناى نظرة تشفى فؤادى لظى الجمر لتجبر بالرضا كسرى
بحق القدر والعصر وبدل ذلنا عزاً وداو العسر باليسر
فذاتى فى الهوى وفت ويحلوا الطى فى البشر حياتى فى الهوى بحر
بنور الشمس فى بدر فحلى الحسن فى ذاق وكونى مظهر الأمر
وأمرى مطلق يعلوا على الإطلاق والحصر وكشف الحجوب عن وجهى
وبانت طلعت الفجر صلاة الله للهادى مع الآل مدى الدهر

(غيره)

على أبوابكم صب طريح كسير القلب مكتئب جريح
ويروم وصالك فعسى المعنى بوصلكم يفوز ويستريح
فجودوا بالوصال على محب فما هذا الجفا منكم مليح
ملكتم سادتى رقى فرقوا فعقد ولائنا باق صحيح
كتمت هواكم ودموع عينى بأسرارى وأشواقى تبيح
وفاض الدمع من مقلى عقيقاً على الخدين وجدى يسيح
وسقمى زاد لما قل صبرى وجفنى من فراقكم جريح
وقد اصبحت من سقمى كأنى خيال بين ثوبى يلوح

أنوح من الغرام وكل طير . على الأغصان من نوحى ينوح
دعيت لحالكم فسقيتمونى بكأس نشره مسك يفوح
فطبت من الشراب وهمت شوقاً إلى معنى هو الرحب الفسيح
سمحت بمهجتى لكموا وروحى وما أنا فى محبتكم شحيح
وإن رمتم تلاقى فى هواكم فإنى بالذى رمتم سموح
فداورونى بوصلكم فإنى جريح فى محبتكم طريح
فسقمى ناطق عن شرح حالى وتلويحى بذكركم صريح

(غيره)

لقد تهتكت من غرامى وزاد فى حبكم هيامى ومقلتى بالغرام باحت
والدمع قد فاض بانسجام ناشدتك بالله يا عذولى دعنى فقد زدت فى ملامى
والله لا حلت عن هواهم ولو رمى القلب بالسهام ترى أرى فى الكرى حبيبى
من قبل أن ينقضى حمامى ويفرح القلب بالتلاقى ويجبر الكسر بالتلام
كئوس راحى صفت وراقت وطبت من نشوة المدام
وجاد لى بالوصال حبى وزال ما بى من السقام

(غيره)

فى بحر دمعى أنا غريق وفى الحشا منكم حريق أشكو من الهجر والتجنى
والهجر من ذا له يطيق وعدتم القلب بالتلاقى والوعد ميثاق وثيق
فعللوا بالوصال صبا أضحى من الوجد لا يليق بعزكم سادتى بذلى
رقوا فإنى لكم رقيق عواذلى عنكموا نهونى وعزلهم ليس لى يليق
هويتكم منذ نشأت طفلا وكيف بسلو كهم المشوق سقيتمونى بكأس راح
مزاجها المسك والرحيق وطبت من نشوتى وهب نسيمه نشرها عقيق
وزار عرف الشذا محيا تيمة المنظر الأنيق مدامعه حلت وأرقت
فياهنا من لها يذوق لى فى حمى طيبة مليح على جميع الورى يفوق
محمد سيد البرايا الصادق المحسن الشفوق
عليه أزكى الصلاة منى ما حن نحو الحمى مشوق

(غيره)

أهل المحبة أحياهم من العدم محبوبهم فتحوا ذلة القدم
قاموا على قدم التجريد واشتغلوا عما سواه به من سائر الأمم .
ناداهموا بكلام الدر فاستمعوا يا طيب ما سمعوا من طيب التكلم

ألست قالوا بل حقاً وقد شوهدا   وشاهدوا لطف ما أبدا من الحكم
مواهب قسمت من قبل نشأتهم   خصوا بها واجتباهم بارى النسم
سقاهم شربة هموا بها سحر   وقد شفيتهم من الآلام والسقم
فازوا بمقعد صادق فى الجنان وقد   جاوزهموا بجزيل الفضل والكرم
فى المشيئة فيما شاء ليس لما   يشاء معترض فى اللوح والقلم
(غيره) ينادينى فيطربنى نداه   ويمنحنى عطاه من نداه
ويسمعنى فاذهل من سماع   وأطرب من مدام لا أراه
أعلل بالمنى قلبى بوصل   وأرجو فى الكرى عينى
أتيه بحبـــه وأموت شوقا   وما فى القلب محبوب سواه
وفى طى الحشا جمرات نار   وقلبى خائف مما جناه
أهيم من الغرام بكل وارد   ولست أخاف إلا من جفاه
يطيب بذكره قلبى ويحى   فكم أحيى قتيلا فى هواه
وقلبى قد دعاه بكنز قلب   فيا بشرى لقلب قد دعاه
ولاحت سر أسرار المعانى   لقلب بالمحبة قد جفاه
تجلى نوره فى جنح ليل   على أحبابه سحراً فتاهوا
وفى تيه المحبة قد أقاموا   حيارى لا دليل لهم سواه
سقاهم شربة من كأس أنس   فطابوا من شذاه من سناه
فطبت بما شربت وطاب وقتى   وجدت له بروحى فى رضاه
ألا يا طالبا درج المعـــالى   ترقى بالتقى فهى تراه
دعنى لا تلمنى ياعذولى   فما أحلى التهتك فى أهواه

(غيره)

يامقلتى لجمال حى شاهدى   فنحول جسمى فى هواه شاهدى
أنا لى شهود أربع فى حبه   دمعى وسقمى والسهاد وعائدى
أنا لى حبيب واحد أحيى به   وأموت شوقا بالحبيب الواحد
أنا حافظ العهد القديم من الصبا   وأنا الوفى لم أكن بالجاحد
كم قد تهتك فى هواه ناسك   ولكم سبا بجماله من زاهد
كم لامنى فى حبه من عازل   ياعاذل كن فى الملا مساعدى
كم ذا يلاقى المستهام من العنا   من عادل ومعنف ومعاند
هو نور عينى وهو نور بصيرتى   وشفاء سقمى وكنز مقاصدى

فت يافؤادى فى هواه تعش به   فبكم فتى فى حبه عابد
فعلى قد وردت موارد عشقه   فشربت صرفا من كؤوس موردى
أصبحت ماسورا ومعى مطلق   وسواه قيدنى وشوقى قائدى
أرفع الحجاب فلاح نور جماله   والقلب غاب وغاب عنى حاسدى
فبعين قلب بصيرتى شاهدته   وبكل جوارحه أراه مشاهدى

(غيره)

أستخبر الشمس عنكم كلما طلعت   واسأل البرق عنكم كلما لمعا
أبيت والشوق يطوينى وينشر   فى راحتيه ولاأشكوا اه وجعا
أحبابنا أن يكن طال المدى فلكم   قد قطع السوق قلبى بعدكم قطعا
ولو منتم على طرفى برؤيتكم   لكان أحسن شىء منكموا وقعا
لاتحسبوا أننى بالغير مشتغل   إن الفؤاد بحب الغير ما وسعا
(غيره) يؤانسنى ذكر الحبيب بخلوة   ويطرد عنى بالتباعد وحشتى
ومالى سمير غير دمعى وإنما   إذا فاض من عينى يخفف زفرتى
وشوقى شديد ليس يوجد مثله   وأمرى عجيب فى هوى المحبة
فاقطع الليل ساهر الجفن لم أنم   وفى الشوق أسعى بين نار وجنة
وقد كان لى صبر جميل عدمته   وما منحنى فى الحب إلا بمحبتى
وقد رق جسمى من أليم بعادهم   وغيرت الأشواق وصفى وصورتى

(غيره)

سقانى ثم حيانى وبالتوحيد احيانى   وقالت ألست قلت بلى
مجيباً حين نادانى فحبيبى واحد أحد   وما فى ملكه ثانى
تجلى نوره سحراً فاحى قلبى العانى   ولاطفنى وآنسنى
وبالإحسان ربانى وشوقنى وقربنى   وبعد البعد أدنانى

فدع ياعاذلى عذلى فقلبى مغرم فانى

(لسيدى عبد الغنى النابلسى)

عينى بغير جمالكم لا تنظر   وسواكم فى خاطرى لايخطر
وجميع الفكر فيكموا دون الورى   وعلى محبتكم أموت واحشر
ياسادة قلبى بكم متعلق   أبدا وعنكم ساعة لا أصبر
غبتم وغابعه راحتى من بعدكم   والعيش صار من الجفا متكدر

الله أكبر أمر فراقك إن غبتم عنى فمن ذا أنظر
إن نمت كنتم فى المنام معى فى يقظتى قد كنت فيكم أبصر
لافرق بينى وبين خيالكم إن غاب غبتم وإن حضرتم أحضر
إثنان نحن وفى الحقيقه واحد لكن أنا الأدنى وأنت الأكبر
ولعل لطفك أن يداركنى أقللت من أدنى وأنى الأحقر
سبحانك اللهم يامالك الورى أنى بجاهك فى الورى أستبصر
ولقد جعلت وسيلتى لك سيداً أرسلته بالحق دينك يظهر
هو النبى محمـــد خير الورى منك الصلاة عليه ليست تحصر

(غيره)

ساكن فى القلب يعمر ولن آنساه فاذكره

حاضر عندى اشاهده وسويدا القلب يبصره قلت للعزال مذ أمروا
يسلو عز أيسره مالكى فى القلب مسكنه فسلوى أين أخره

(قصيدة فى الوعظ لبعضهم)

ياعذولى قد أتى المشيب فليت شعرى متى أتوب إبليس قد غرنى ونفسى
ومسنى منها للعوب إذا أنقضى للشقاء ذنب تجدت بعده ذنوب
وبعد هذا حلول قبر ساكنه مفرد غريب ولست أدرى إذا أتانى
رسول ربى بما أجيب على أنا عند الجواب اخطأ فى القول ام أصيب
أم انا يوم الحساب ناج ام لى فى ناره نصيب
يارب جد لى على رجائى بمنـــة منك لا أخيب

(وهذه قصيدة فى الوعظ لبعضهم)

خنت العهود وقد عصيت تعمدا واخجلتى وفضيحتى منه غدا
وخجلنى ممن يرانى دائماً اعصى ويسترنى على طول المدا
فليندم المذنب العاصى إذا لم ينته من قبل أن ياتى الردى
ماالامر سهل فاستعد إلى اللقا واعلم بأنك لاتكون مخلدا
واذكر وقوفك فى الميعاد وأنت فى كرب الحساب وجئت عبدا مفردا
سوف حتى ضاع عمرك باطلا واطعت شيطان الغواية والعدا
فانهض وتب مما جنيت وقم إلى باب الكريم ولذ به منفردا
وأدعوه فى الأسحار دعوة مذنب وأعزم ولائك فى المثاب مقتدا

وإذا طردت عن الجناب فقم على أعتابه بالنوح منك معددا
فلعل رحمته نعم فانها تسمع العباد ومن بغى ومن أعتدى
وإذا أردت بأن نفوز وتتقى نار الجحيم وجرها المتوقد
لذا بالنبى الهاشمى محمد خير الورى نسباً وأكرم محمد
صلى عليه الله ماسرت الصبا وشذا الهزار على الغصون وغردا

(وهذه القصيدة فى الوعظ لسيدى عبد الغنى النابلسى رحمه الله تعالى)

لابد للضيق فى الدنيا من الفرج فافتح كفوف الرجا والحق بالفرجى
وأعلم بأنك مفتون وممتحن بما لديك من الابشاع والحرج
والكل يذهب إن حزناً وإن فرحا فكن إذا ضاق أمر منزعج
ولاتبك من كدور الدهر منقبضاً فانما الدهر ميال إلى العوج
وأظهر البسط فى كل الأمور وإن ضاقت عليك فقل ياأزمة أنفرجى
وأشكر على كل حال أنت فيه فما عن حكمه قد خلا أمر اليك يجىء
وأصبر وصابر لأحكام الإله ولا تضجر وإياك فى الدنيا من اللجج
وأطلق النفس من سجن الهموم تفز تفرج قلبك ياهذا من اللجج
فربما رفعة من خفضة ظهرت وسافل قد رقى عالى من الدرج
وظلمة الليل إن زادت فان لها نور أعد من الأقمار والسرج
والضد للضد مجعول يزول به وليس ماضى مع الآنى بممتزج
ياحالة تنقص ماعنى الكمال نأى ونفحة المسك فى ضمن الدم اللزج
وكل شىء له وقت يكون به فلا تكن القضا غير مبتهج
وحكم ربك فاصبر فى الوجود له فان حجته تعلوا على اللجج
وأرفع وسوستك التى تسوق إلى أتعاب نفسك وأترك الهوج
وأذكر إلهك فى سر وفى علن تنجو من لهيب النار والوعج
وبالصلاة تولع والسلام على طه الرسول الينا واضح النهج
والآل والصحب والأتباع أجمعهم بالخير ما هب ريح طيب الأرج

(قصيدة لأحد الصوفية)

أتيت اليك يارب العباد بافلاسى وذلى وأنفرادى
وهنا أنا واقض بالباب أبكى زمانا بلغت به مرامى
عسى عفو يبلغنى الأمانى فقد بعد الطريق وقل زادى

فأنت ذخيرتى وبك انتصارى   وفيك توطنى وبك اعتمادى
وعنك إشارتى وإليك قصدى   ومنك مسرتى ولك انقيادى
وما لى حيلة إلا رجائى   ومنك على المدى حسن اعتقادى
ولو اقصيتنى وقطعت حبلى   وحقك لا أحول عن الوداد
فجد بالعفو يا مولاى وارحم   عبد ضل عن طريق الرشاد
وقد وافى ببابك مستجيراً   يخاف من القطيعة والبعاد
توسل بالنبى الطاهر حقاً   شفيع الخلق فى يوم الميعاد
عليه من المهيمن كل وقت   صلاة ما حدى بالركب حادى

(قصيدة وعظية لأديب فاضل)

قل للذى ألف الذنوب وأجرما   وعدى على زلاته فتندما
لا تيأس من الجميل فعندما   فضل بنيل التائبين تكرماً
يا معشر العاصين جودى واسع   توبوا ودونكم والمنى والمنم
لا تخشوا من قبيح ذنب سالف   إنى أحب بأن أجود وأرحما
هاقد أبحتكموا جنانى فادخلوا   بالأمن فهو لمن أتى بابى حمى
يا أيها العبد المسىء إلى متى   تفنى زمانك فى عسى ولربما
بادر إلى مولاك يا من عمره   قد ضاع فى عصيانه وتصرما
واسأل عفواً ثم لذ متوسلا   بمحمد جالى الضلالة والعمى
خير الأنام الهاشمى المجتبى   والمرتضى هو الكريم المنتمى
أزكى البرية عنصراً وأجل من   قد خص بالتقريب منى رب السما
صلى الله على ما سرت الصبا   وشدا الهزار على الربا وترنما
وعلى الصحابة والقرابة بعد   ما سمع الداعى الإله الأعظما

(قصيدة فى الوعظ لأحد الصوفية)

ستندم إذا رحلت بغير زاد   وتشقى إذ يناديك المنادى
فما لك ليس يعمل فيك وعظ   ولا زجر كأنك من جماد
فلا تأمن لذى الدنيا صلاحاً   فإن صلاحها عين الفساد
ولا تفرح بمال تقتنيه   فإنك فيه معكوس أراد
وتب مما جنيت وأنت حى   وكن متنبهاً قبل الرقاد
أترضى أن تكون رفيق قوم   لهم زاد وأنت بغير زاد

قصيدة فى الوعظ لبعض العارفين

إلى كم تمادى غرور وغفلة — وحتى متى نومى إلى غير يقظة
لقد ضاع عمرى ساعة منه تشترى — بملء السماء والأرض أية ضيعة
أتنفق هذا فى هوى هذه التى — أبى الله أن تسوى جناح بعوضة
وترضى من العيش السعيد تعيشه — مع الملأ الأعلى تعيش البهيمة
فيادرة بين المزابل ألقيت — وجوهرة بيعت بأبخس قيمة
أفان بباق تشتريه سفاهة — وسخطا برضوان ونار بجنة
أأنت عدو أم صديق لنفسه — فأنك ترميها بكل مصيبة
ولو فعل الأعداء بنفسك بعض ما — فعلت لمستهم بها بعض رحمة
لقد بعتها جهلا بتلك رخيصة — وكانت بهذا منك غير حقيقة
فويلك استفق لا تفضحها بمشهد — من الخلق إن كنت ابن أم كريمة
فبين يديها مشهد وفضيحة — يعد عليها كل مثقال ذرة
فتنت بها دنيا كثيرة غرورها — تعامل فى صفاتها بالخديعة
إذا أقبلت ولت وإن هى أحسنت — أساءت وإن ضاقت فثق بالكدورة
وإن نلت منها مال قارون لم تنل — سوى لقمة فى فيك منها وخرقة
وهيهات تحظى بالأمانى ولم تكن — لتنزعها من فيك أيدى المنية
فدعها وأهليها لتغبطهم وخذ — لنفسك منها فهو كل الغنيمة
ولا تغتبط منها بفرحة ساعة — تعود بأحزان عليك طويلة
فعيشك فيها ألف عام وتنقضى — كعيشك فيها ألف يوم وليلة
عليك بما يجدى عليك من التقى — فإنك فى لهو عظيم وغفلة
مجالس ذكر الله تنهاك أن ترى — بها ذاكر الله ضعيف العقيدة
وكن دائما لله فى كل حالة — ولا تنسه يوما ولو بعض طرفة
وقل يا إلهى قد دعوناك فاستجب — ولا تحزنا وانظر إلينا بسرعة
وخذ بنواصينا إليك وهب لنا — يقينا يقينا كل شك وريبة
إلهى اهدنا فيمن هديت وجزينا — إلى الحق نهجا فى سواء الطريقة
وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا — وبغيتنا عن كل هم وبغية
وصلى صلاة لا تناهى على الذى — جعلت به مسكا ختام النبوة
كذا الآل والأصحاب وما قال ناصح — إلى كم تمادى فى غرور وغفلة

(قصيدة فى الوعظ للإمام الشافعى رضى الله عنه)

أتهزأ بالدعاء وتزدريه وما يدريك ما فعل الدعاء سهام الليل لا تخطىء ولكن لها أمد وللأمد انتهاء دعاء المظلوم ليس له مراد ولا حجب تقيه ولا سماء وكم أفنى ودمر من ملوك أبادهم بها لما أساءوا وصاروا عبرة للخلق لما أحاط بهم من الله البلاء فلا تغرك أيام حسان ولا تظلم فإن له جزاء

فإن الله يا هذا غيور فلا يهمل إذا رفع الدعاء

(قصيدة الأمير بهاء الدين الجيوشى)

متى يا كرام الحى عينى تراكم واسمع من تلك الديار نداكم
أمر على أبواب من غير حاجة لعلى أراكم أو أرى من يراكم
سقانى الهوى كاسا من الحب صافيا فيا ليته لما سقانى سقاكم
أيا ساكنين القلب والروح والحشا لحاشا كموا أن تقطعونى حاشاكم
عدمت وجودى فى الهوى بعدكم فإن فؤادى لا يحب سواكم
حلفت يميناً لست أسلو هواكم وقلبى حزين مغرم بهواكم
وإن صاح صياح ونادى بذكركم فسمعى له صاغى يراعى نداكم
ويا ليت قاضى العشق يحكم بيننا وداعى الهوى لما دعاكم
فإن تطردونى كنت عبداً لعندكم وإن تصلونى كان قصدى رضاكم
أيا قرة العين يا غايه المنى ترى هل تجودوا باللقا لا أراكم
وإن قلت لى ماذا على الله تشتهى لقلت رضا الرحمن ثم رضاكم
كتبت كتابى كى يكون مؤكداً لعل عيونى باللقا تراكم
كتبت كتاب الشوق منى إليكم وفى عشمى أن أعود إليكم
متى تجمع الدنيا التى فرقت بنا ويحظى بكم قلبى وعينى تراكم
أوحى زمانى بالوصال وإننى كتبت ومشتاق وشغلى هواكم
وإن تتركونى فى سقامى وذلتى فأنتم أطال الله دوماً بقاكم
فلو قلبوا قلبى على النار ما قلا وإن يسهل فيها فانياً ما سلاكم
وإنى على عهدى وحق ودادكم ولا حدت عن عهدى ولا عن هواكم
وقصدى من ذا أن أكون متيما مناى من الدنيا وقصدى رضاكم
خذونى عبداً بل عبداً لعبدكم مملوككم من بيعكم وشراكم
أنا عبدكم ما دمت حياً وميتا وإن شحت الأموال روحى فداكم

سروری سروری أنتم لاسواکم ... فرقوا لمن أمسى قتيل هواكم
أما تتقون الله فى قتل عاشق ... يبيت يراعى النجم والناس نوام
فإن ترحمونى كان منكم تفضلا ... على الله رب العالمين جزاكم
فإنى وإن طال المدى عشت بالرجا ... وجل مرادى بعد موتى لقاكم
فإن هب لى ريح من دياركم ... تحن عظامى للقا كى تراكم
وإن أحظ منكم قبل موتى بنظرة ... رضيت من الدنيا بنور ضياكم
فإن كان فى الدين عز ونصرة ... فلى بكوا عزاً وروحى فداكم
أسائلكم بالله إن مت فاكتبوا ... على لوح قبرى إن هذا متيم
لعل فتى مثلى أضر به الهوى ... إذا ما رأى قبرى على يسلم
وإن حكم الرحمن بينى وبينكم ... أموت غريباً والسلام عليكم
خذوا عظم من بلى الغرام رسومه ... وأين حللت فادفنونى حداكم
ولا تدفنونى تحت كرم وإنما ... على جبل عالى وعينى تراكم
وإن تذكرونى عند قبرى يجيبكم ... أنين عظامى عند وقع أقدامكم
وقولوا عند قبرى وأنشدنى بأسمكم ... تحن عظامى ما سمع نداكم
وقولوا رعاك الله ياميت الهوى ... وأسكنك الفردوس إنك مغرم

(وفى الاستغاثات السحرية وفيما يفعل فى ليالى رمضان الضوئية)

(كيفية صلاة التراويح)

اعلموا أيها الإخوان عاملنى الله وإياكم بالإحسان إن صلاة القيام مندوبة وهى عشرون ركعة بعشرة تسليمات يفصل بين كل ترويحين بما سيأتى بيانه لحفظ الركعات ويجب التأنى فى القراءة والركوع والسجود كصلاة الفرض إذ لا فرق بينهما فى وجوب الطمأنينة كما يفعله بعض الجهلة بالإسراع فى الصلاة حتى ينقصها عن حدها الشرعى فهو فى جهل لم ترد به سنة وأما فى قول الفقهاء ويستحب تخفيف التراويح فمعناه إنه لا يطيل فيها حتى يسأم من وراءه وصفة صلاتها إنه بعد الفراغ من صلاة العشاء يختم صلاته بما ورد فى السنة وهو الاستغفار ثلاثاً والفاتحة وآية الكرسى وخواتيم البقرة والإخلاص والمعوذتين والتسبيح والتحميد والتكبير ثلاثاً وثلاثاً ويختم المائة بلا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير والصلاة على النبى ﷺ عشراً والدعاء ثم إن كان الإمام شافعياً تركع ثم يقول الإمام ومن معه من تبدأ بالصلاة والسلام على الهادى شفيع الأنام وصلوا على النبى المختار صاحب الأنوار وسيد الأبرار

القمر من أعله انتصف عفا الله عما سلف صلاة القيام أثابكم الله ثم بعد السلام من الترويحة الأولى يقول الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله ويقول الترويحة الثانية وبعد السلام منها يقول من بعده الشفيق الرفيق صاحب المختار ومؤنسه فى الغار أمين الأسرار قاتل الكفار خليف ونعم الخلف عفا الله الخ ويقوم للترويحة الثالثة وبعدها الصلاة والسلام عليك يارسول الله ثم يقول للترويحة الرابعة وبعدها الثانى الأمير بعده المولى فرض حبه حاكم بالكتاب ناطق بالصواب زينة الأصحاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب خليفة ونعم الخلف عفا الله عما سلف الخ ثم يقوم للترويحة الخامسة وبعدها الصلاة والسلام عليك يانور عرش الله ثم يقوم للترويحة السادسة وبعدها يمدح ثالثهم من بالخير جالسهم حبيب الرحمن وعدو الشيطان جامع القرآن أمير المؤمنين سيدنا عثمان يسكن غداً فى الغرف خليفة ونعم الخلف عفا الله عما سلف الخ ثم يقوم للترويحة السابعة وبعدها الصلاة والسلام عليك ياخير خلق الله ويقوم للترويحة الثامنة وبعدها الرابع وصية على ولى ونعم الولى صاحب القبول وزوج البتول وناصر الرسول سيف الله المسلول مقامه بأرض النجف خليفة ونعم الخلف عفا الله عما سلف الخ ثم يقوم للترويحة التاسعة وبعدها الصلاة والسلام عليك ياخاتم رسل الله ثم يقوم للترويحة العاشرة وبها تمام القيام ثم يستريحون ويتلى عليهم شىء من كتاب الله تعالى ثم يقول القارىء بعد تمام القراءة يا أمة خير الأنام ومصباح الظلام ورسول الله الملك العلام يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام ثم صالح الأعمال ويدخلنا وإياكم الجنة فى دار السلام ثم يقولون الباقى من العشره أهل البيعة البررة قاموا فى الدجى فى طلب الرجا هم سفن النجا هم أهل الحجاز المولى بهم قد لطف عفا الله عما سلف صلاة الشفع والوتر أثابك الله ثم بعد الفراغ من الوتر يقولون سبحان الملك القدوس ثلاثاً سبوح قدوس رب الملائكة والروح أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وإقالة العثرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادتك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين اللهم أنت عفو كريم تحب العفو فاعف عنا (ثلاثة) اللهم أجرنا من النار (ثلاثة) ياربنا أجرنا من النار ومن كل عمل يقربنا إلى النار وأصلح شأننا بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار

أولى تقال للسحور — وتقال أيضاً للفجر

لا إله إلا الله محمد رسول الله الذى هو قطب الجلالة وشمس النبوة والرسالة والمنقذ من الجهالة ﷺ وكرم ومجد وعظم صلاتاً وسلاماً دائمين متلازمين بدوام ملك الله لا إله إلا الله عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركة والسكون وعدد ماهو كائن فى علمه المكنون لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وله النعمة

وله الفضل وله الثناء الحسنى الجميل يحيى ويميت وهو حى لا يموت أبداً بيده الخير وإليه المصير وهو على كل شيء قدير .

(وهذه قصائد توحيشية تقال فى السبع ليالى الأخيرة من شهر رمضان)

شهر الصيام على الأيام قد فضلا ... حقا وفى كتاب الله قد نزلا
طوبى لعبد أطاع الله مجتهداً ... بالذكر فيه أو القرآن مشتملا
وجنة الخلد فى أيامه فتحت ... للصائمين وباب النار قد قفلا
وليلة القدر فيه الله فضلها ... عن ألف شهر وفيها الخير قد كملا
من أقامها يستجيب الله دعوته ... وما تمناه عند الله قد قبلا
ومن يكن أقامها بالذكر مشتمل ... نال الهنا والمنا والبر أو لا ملا
شهر المكارم لا تحصى فضائله ... فعظموه ولا تبغوا به بدلا
ودعوه ولا تهزوا لفرقته ... فإنه خير مسئول ومن سئلا
تبكى المساجد من توديعه أسفا ... على الفراق ومن يجد لها حصلا
نوى الرحيل وقد ناجت رواحله ... عما قليل فمنا صار مرتحلا
يدعوه رب العلا حقا ويسأله ... عن المسىء وعمن أحسن عملا
يجيبه أنت مولاهم وخالقهم ... وتعلم العبد مهما قال أو فعلا
سمعت طاعته مذ قد حللت بهم ... ولم أشاهد له ذنبا ولا خللا
فاسمع لمن صامه ياذا العلى كرما ... وهب لى توبة واغفر له الذللا
أوحى الأنام إلى أمثاله كرما ... بالبشر والنصر يا من جلا ثم علا
ثم الصلاة على أزكى الورى كرما ... ما حن طير لغصن مال واعتدلا

(قصيدة لحضرة الفاضل الشيخ عبد المؤنس سرور عفى الله عنه)

يا نائما مستغرقا فى نومه ... قم فى الدجى واسأل من الإكرام
واضرع إلى المولى بدمع ساكب ... قبل ارتحال الشهر والإتمام
أكثر من الطاعات فيه فإنه ... كالضيف يأتى زائرا فى العام
إذ لا يجىء بعامنا ذا مثله ... فاحرص على أيامه يا سامى
قد كنت يا شهر الصيام مباركا ... والكل منا لامس الأقدام
فرحات عنا بعد بهجتك التى ... أدلت عطايا إلى الصوام
لا أوحشتنا فيك رحلتك التى ... هى عندنا من أصعب الآلام

لا أوحش الله منك مساجداً معمورة بتواجد وهيام
لا أوحش الله منك مصالحا لم تقر إلا فيك بالإتمام
لا أوحش الرحمن منك نداءنا عند السحر بصحوة النوام
لا أوحش الرحمن منك ركوعنا ودعاءنا وبكائنا وقيام
ولقد فعلنا فيك كل فواحش قابلتها بلطائف الأنعام
لا تشتكي لله من أفعالنا واصفح عن الزلات بإكرام
فعليك دون كل العباد ترحم وتحية مسبوقة بسلام

﴿ قصيدة أيضا ﴾

يا عين جودي بالدمع وودعي شهر الصيام وجددي الأحزان
قد كان شهراً طيبا ومباركا ومبشر بالعفو من مولانا
شهر به غفر الكريم وبه المهيمن يستجيب دعانا
شهر يقول الله أدعوا أجب ودليلنا قد جاءنا قرآنا
شهر به الرحمن يفتح جنة للصائمين ويغلق النيران
شهر به الرحمن يمنح صائما عفواً ويغفر ذنبه إحسانا
والله واعدنا به دار الرضا طوبى لعبد صامه إيمانا
والمارد والشيطان فيه فقد غدا عن صائمه مبعداً خجلانه
يدعو بويل مع ثبور حسرة ويعود مخذولاً به خسرانا
لا يدخل الملعون فيه ديارنا أبداً وأملاك السماء تغشانا
لا أوحش الرحمن منك قلوبنا فلقد أنارت بك نوراً بانا
لا أوحش الرحمن منك بيوتنا فلقد حوت بوجودك الإحسانا
لا أوحش الرحمن منك صيامنا إذ صوم غيرك واجبا ما كان
لا أوحش الرحمن صلاتنا فيك الصة تنوح الرضوانا
لا أوحش الرحمن منك دعاءنا بك بك لا يخيب ربنا دعوانا
لا أوحش الرحمن منك خضوعنا وسجودنا وخضوعنا طوفانا
بالله يا شهر الهنا لا تنسانا واذكر لربك خوفنا ورجانا
واذكر له خوفي من الذنب الذي نفسي تميل له وسل غفرانا

وتسأل جناب محمد اللطف بنا   وشفاعة للذنب فى أخرانا
صلى الله عليه ما دام الندى   يرجى بتاج شهورنا رمضان
والآل والأصحاب ما هم الصبا   وبكى المحب وأوقد النيرانا

قصيدة أيضاً

إذ بكت العيون على عزيز   فشهر الصوم أولى بالبكاء
فكنا فيه أرغاد عيش   وكان الوقت هنا فى هناء
وكنا فيه للقرآن نتلوا   ونرجو العفو من رب السماء
فلا أوحشتنا يا شهر صوم   فقد أوحشتنا بالإنقضاء
ولا أوحشتنا يا شهر فضل   ففيك الفضل منهل السخاء
ولا أوحشتنا يا شهر تقوى   إله العرش مستمع النداء
ولا أوحشتنا يا شهر نجوى   يا بحار يبسط يد العطاء
ولا أوحشتنا يا شهر عفو   فإنك ذو السماح وذو الوفاء
وإنا قد فعلنا كل ذنب   تعالى فى التصعد كالسماء
فلا تشكو لربك ما فعلنا   من الأوزار مع اجتراء
وإبليس الرجيم عدا بعيد   عن الصوام حقاً فى عناء
فبالطاعات ودع يا فقير   لهذا الشهر تجزى بالرضاء
وصلى يا إلهى ثم سلم   على طه ختام الأنبياء

(تمت قصائد السعادة الأبدية)

* * *

حكاية عن عبد الله بن المبارك مع عجوز قابلها فى طريقه إلى الحج

قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام فبينما أنا فى الطريق إذ وجدت سواد إنسان فتميزت ذاك فإذا هى عجوز عليها من صدف وخمار من صوف فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالت (سلام قولا من رب رحيم) فقال لها يرحمك الله ما تصنعين فى هذا المكان فقالت (من يضلل الله فلا هادى له) قال أين تريدين قالت (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) قال مذ كم فى هذ الموضوع قالت ثلاث ليالى سوياً قال ما أرى معك طعاما ما تأكلين قالت (هو يطعمنى ويسقينى) قال فبأى شىء تتوضئين

قالت (فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً) قال إن معى طعاما فهل لك فى الأكل قالت (ثم أتموا الصيام إلى الليل) قال ليس هذا شهر رمضان قالت (ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم) قد أبيح لنا الإفطار فى السفر قالت (وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون) قال لما لا تكلمينى مثل ما أكلمك قالت (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) قال فمن أى الناس أنت قالت (ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) قال قد أخطأت فاجعليني فى حل قالت (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم) قال هل لك أن أحملك على ناقتى هذه فتدركى القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه فأناخ ناقته وقال لها أركبى قالت (للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) فلما أرادت الركوب نفرت الناقة ومزقت ثيابها قالت (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) قال أصبرى حتى أعلقها قالت (ففهمناها سليمان) فعقل الناقة وقال لها أركبى قالت (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) فأخذ بزمام الناقة وجعل يسعى ويصيح قالت (واقصد فى مشيك واغضض من صوتك) فجعل يمشى رويداً ويترنم بالشعر فقالت (فاقرؤا ما تيسر من القرآن) قال لقد أوتيت خيراً قالت وما يذكر إلا أولوا الألباب فلما مشى بها قليلا قال ألك زوج قالت (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء تبد لكم تسؤكم) ولما أدرك القافلة سألها من لك فيها قالت (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) فعلم أن لها أولاد فقال لها ما شأنهم فى الحج قالت (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) فعلم أنهم أدلاء الركب وقصد بها القباب والعمارات فسألها من لك فيها قالت (واتخذ الله إبراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما يا يحيى خذ الكتاب بقوة) فنادى على إبراهيم وموسى ويحيى فحضروا فقالت (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه) فمضى أحدهم واشترى طعاما وقدموه بين يدى فقالت (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية) فقال الآن طعامكم على حرام حتى تخبرونى بأمرها فقالوا هذه الناقة لها منذ أربعين سنة لا تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تذل فيسخط عليها الرحمن فقال (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (تمت)

قصة اليتيم

الحمد لله الذى هدانا إلى طريق أهل السنة والجماعة بفضله العظيم والصلاة والسلام على رسوله محمد الذى كان على خلق عظيم وعلى آله الداعين إلى صراط مستقيم أما بعد فقد روى عن النبى ﷺ قال كنت يوما من الأيام ماشياً فى طريق المدينة فرأيت

أولادا يلعبون ومعهم صبي لايلعب فقلت له مالك لاتلعب مع هؤلاء الصبيان فقال ياعمي مالك في هذه المسألة حاجة وقد قرأت في التوراة من سأل عما لا يعنيه وقع فيما لايرضيه ثم أن الصبي أنشد يقول شعرا

إنما في الدنيا فناء ليس في الدنيا ثبوت   أترك الدنيا ودعها وأقنع منها بقوته
كم وجوه حسان قد خلت منها البيوت   ليس يبقى كل حي غير الجبروته

فلما سمع النبي ﷺ أعجبه ذلك فقال ياصبي أعد علي شعرك بالله عليك فقال الغلام وكيف أعيد عليك الذي قلته وأنا آتيك بشيء أحسن منه فقال النبي بارك الله فيك أيها الغلام وأنشد يقول شعراً

النفس تطمع في الدنيا وقد علمت   أن السلامة فيها ترك مافيها
بالله لو وقعت يوما بما رزقت   لكان من عيشة الأسواق يكفيها
لو كان في الصخرة الصماء ماعلمت   في ساحل البحر قاصيها ودانيها
رزق العباد عليهم دائرا أبدا   حتى يؤدى إليها كل مافيها
لاتأسفن على الدنيا وزخرفها   ديارنا لغراب البين نبنيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها   لأنه لم يجد ساكن فيها
وأعمل لدار الرضا رضوان خازنها   والجار أحمد والرحمن بانيها
من يشتري جنة الفردوس يسكنها   قد فاز بالمشتري يهنأ بما فيها
يرى بها المسك والكافور شاهقاً   والزعفران حشيش ثابت فيها

فتعجب النبي ﷺ لصغر سنه وكثرة حلمه وفصاحة لسانه فبكى النبي ﷺ وقال ياصبي هات بارك الله فيك لأن شعرك يطيب القلوب ويفجعها ويقرب إلى الجنة ويبعد عن النار ثم أن اليتيم أنشد شعراً :

العمر ينقص والمنايا تنتظر   والليالي كل يوم تعترض
فاعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
كيف عذري وخلاصي في غد   يوم القصاص يوم يؤخذ بالنواصي
فاعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
كيف لاأبكي طويلا وأنا العاصي   ثم أنـــدب   ياالعويلا
فاعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
كيف لاأبكي بجهد وسالقي ضيق   لحدي ثم أترك فيه وحدي
فاعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني

أين أبناء الجنـــود أين أصحاب الأخدود بعد تنعما الخـــدود
فاعف عنى يا إلهى ليت أمى لم تلدنى
أين شداد وعاد ملكوا الدنيا وسادوا أكثروا فيها الفساد وغدوا مثل الرماد
فاعف عنى يا إلهى ليت أمى لم تلدنى

قال فبكى النبي ﷺ بكاءا شديدا قال النبي سألتك بالله العظيم من أين أنت فقال الغلام بالله عليك ياعمى لا تتركني وتمضى عنى ولا تسألنى عما لا يعنيك لئلا تقع فيما لا يرضيك فقال النبي ﷺ مالك لا تلعب مع هؤلاء الصبيان فقال ياعمى إن الصبيان لهن آباء وأمهات وإن غابوا تفقدوهم وإن عروا كسوهم وإن جاعوا أطعموهم وإن عطشوا اسقوهم وإن ناموا غطوهم وإنى قد كان لى قبل ذلك أب وأم مثلهم وكنت العب وافرح فمات أبى فتزوجت أمى رجلا وتركتنى وحيداً فريداً فإن رجعت فلا تسأل عنى وإن غبت فلا تنشدنى وصرت أدور من باب إلى باب ويوما أجوع ويوما أشبع ويوما أكسى ويوما أعرا ويوما أدفأ ويوما أبرد فبكى النبي بكاء شديدا ثم قال يا بنى هل من خير أقول فقال اليتيم وماهو ياعمى فقال له أن يكون رسول الله جدك وعلى ابن أبى طالب أبوك وفاطمة الزهراء أمك وحمزة سيد الشهداء عمك والحسن والحسين أخواتك فصاح الغلام من أنا حتى انى أصل إلى هذه الدرجة فقال أنا أوصلك إليها فقال ومن تكون ياعمى فقال أنا رسول الله فقام الصبى ووقع على يديه ورجليه يقبلها ويبكى بين يديه فقبض النبي ﷺ على يد الغلام وسار العسكر من خلفهم فلما وصل إلى المدينة أخذ رسول الله ﷺ بيد الغلام وسار إلى منزل فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها فلما وصل إليها قالت فاطمة الزهراء مرحباً برسول الله مرحباً بقمر الدنيا مرحباً بشمس الآخرة مرحباً بروائح الجنة مرحباً بشجرة طوبى مرحباً بتاج رؤسنا مرحبا بشمعة ديارنا مرحبا بأبى مرحبا بشفيعنا مرحبا بحبيبنا ثم أن رسول الله ﷺ قال يا فاطمة الزهراء ياسيدة نساء العالمين إنى قد أتيت إليك بتربية هذا اليتيم ولك الأجر والثواب ويزيد الله فى إحسانك وينقص من سيأتيك بتربية هذا اليتيم فإن والده أباك توفى وما رباه إلا أبو طالب وعبد مناف ولا تنهريه ولا تضربيه ثم أن فاطمة الزهراء قالت حبا وكرامة لله ولك يارسول الله ثم قال يا فاطمة الزهراء أى شىء تلبسين الحسنين لبسيه وأى شىء يأكلان فيأكل لإكرامهما ثم أن فاطمة الزهراء أخذت اليتيم وغسلته فى الحمام ولبسته ثياب الحسن وعممته بعمامة وأعطته عصاة على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وكحلته وزينته وبخرته وطلع الحسن